الدويلة الرواديّة الكرديّة وصراعاتها الخارجيّة والقويّ المنافسة لها (بنو الساج والديالمة) في آذربيجان

[٢٣٠هـ/٤٤٦هـ - ٨٤٤/١٠٥٤م]

ا.د. إبراهيم محمد علي مرجونة
أستاذ التاريخ الإسلامي وحضارته
بكلية الآداب بدمنهور

عدد ٥٧ يوليو ٢٠٢١ م

الدويلة الرواديـة الكرديـة وصـراعاتها الخارجيـة والقـوي المنافسـة لهـا (بنو الساج والديالمة) في أذربيجان :

[٢٣٠هـ/٤٤٦هـ - ٨٤٤/١٠٥٤م] .

أ- العوامل التي ساعدت علي قيام دويلات كردية مستقلة

ب-قيام الدويلة الروادية بأذربيجان ٢٣٠هـ / ٨٤٤هـ

١- أصل الدويلة الروادية

٢- مرحلة التأسيس ٢٣٠هـ/٨٤٤هـ.

ج- السياسة الداخلية للدويلة الروادية الكردية .

١- محمد الراودي وسياسته (٢٣٠/٢٨٠هـ - ٨٤٤/٩٨٣م).

٢- فترة سيطرة الساجية (٢٨٠/٣١٧هـ - ٨٩٣/٩٢٩هـ).

٣- ديسم بن إبراهيم الكردي (٣١٧هـ/٩٢٩هـ).

٤- الصراع بين ديسم والديالمة (٣٣٠هـ / ٩٤١هـ.)

٥- بعث الدويلة الروادية من جديد علي يد الزعيم الكردي أبي الهيجاء بن مملان سنة (٣٧٤هـ/٩٨٤هـ).

٦- وهسوذان بن مملان (٤١٦هـ/١٠٢٥هـ).

د- السياسة الخارجية للدويلة الروادية الكردية :

١- علاقة الروادبين بالخلافة العباسية .

٢- علاقة الروادبين بالساجيين .

٣- هجوم حاكم الري وشمكير علي أذربيجان .

٤- علاقة الروادبين بالدويلة السالارية المسافريه الديلمية.

٥- علاقة الروادبين بالحمدانيين.

٦- هجوم الغز علي أذربيجان

٧- علاقة الروادبين بالبويهيين .

٨- جهاد الأكراد الروادية ضد الروم .

٩- السلاجقة ونهاية الدويلة الروادية .

مقدمة :

مما لاشك فيه أن دور الأكراد السياسي في ظل الخلافة العباسية كان كبير، لما لهذه الأمة الكردية من قدر بارز في التاريخ الإسلامي فقد ساعدوا علي إحداث الكثير من الثورات قبل قيام دويلاتهم الكردية ، مثل اشتراكهم في ثورة عبد الرحمن الأشعث في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ، وظلوا علي هذه الحالة من الاشتراك في الثورات طوال فترة العصر العباسي الأول حتى نجحوا مع بداية الضعف العباسي وعهد الخليفة المتوكل عام ٢٣٢هـ /٨٤٦م في استغلال فرصة الضعف العباسي والإعلان عن أنفسهم من خلال دويلات مستقلة خاصة بهم .وكانت أول دويلة كردية هي الرواديه التي قامت في تبريز ، ومنذ ذلك التاريخ انتقل دورهم السياسي إلي مرحلة جديدة من خلال العلاقات الدبلوماسية والسلمية مع الجيران ، بل والحربية إذا اقتضى الأمر، ذلك حتى تأمن الحدود بالإضافة إلي حركات التبادل التجاري مع الأقاليم المجاورة .

ولقد شارك الأكراد في الجهاد ضد الروم وكان لهم حصن يجاهدون من خلاله وهو حصن الأكراد إضافة لتصديهم مع البويهيين لمحاولات الروم عندما أرادوا غزو الحدود والثغور الإسلامية ، هذا بجانب تصديهم لغارات الغز الأتراك التي جاءت علي مناطق متفرقة من أذربيجان فكانوا لها بالمرصاد إضافة لتوسعاتهم الخارجية وإنتهاج سياسة داخلية وخارجية تعمل علي ازدهار دويلاتهم الكردية المستقلة .

كل هذه الأشياء أعطت أهمية للأمة الكردية وضرورة حتمية لدراسة تاريخهم الحافل بالأحداث والمواقف السياسية وبجانب ذلك كان لهم ملامح حضارية لا تقل أهمية عن أحوالهم السياسية فظهرت لهم خصائص حضارية متميزة عن غيرهم تحمل الصبغة والهوية الكردية ، وتركوا تراثاً حضارياً لا بأس به علي الرغم من ندرة التدوين عنهم ، لذا كان لزاماً علي دراسة هذا الموضوع .

أ – العوامل التي ساعدت علي قيام دويلات كردية مستقلة :

ظهر لإسلام وانتشر بين الأكراد مع بدايات حركة الفتوح في الشرق الإسلامي وعلي الأخص إبان عهد عمر بن الخطاب سنة ١٨هـ حيث التقي قائده حذيفة بن اليمان بمرزبان[١] أذربيجان في مناوشات وحروب أسفرت عن

(١) مرزبان : كلمة فارسية معناها حارس الحدود وكانت تطلق علي حاكم أذربيجان وحاكم الثغر

الصلح المشروط وهو أن :

"المرزبان صالح حذيفة عن جميع أهل أذربيجان علي ثمانمائة ألف درهم علي أن لا يقتل منهم أحداً ولا يسبيه ولا يهدم بيت نار ولا يتعرض لأكراد"[١].

وأعُيد فتح أذربيجان في سنة ٢٢هـ علي يد المغيرة بن شعبة الثقفي إبان خلافة عثمان بن عفان وجبي منها أربعة آلاف درهم خراجاً سنوياً[٢].

وعلي الرغم من التبعية للخلافة فإنهم كانوا بمنأي عن السلطة المركزية لبعدهم عنها وظلت هذه التبعية في عهد الأمويين ولكنهم كانوا كثيري الثورات فولي يزيد بن عبد الملك ، ثبت النهراني عليهم وأرسل معه جيشاً لضمان استتباب الأمور هناك .

وفي ذلك يقول ابن الأعثم إن :

" يزيد بن عبد الملك دعا رجلاً من أهل حمص يقال له ثبت النهراني فولاه بلاد أرمينية وأذربيجان وضم إليه جيشاً"[٣].

وقد تعدد ثورات الأكراد لبعدهم عن السلطة المركزية ولطبيعة بلادهم الجغرافية الجبلية الوعرة التي صعبت من إمكانية السيطرة الكاملة عليهم .

بالإضافة إلي ذلك فقد قام بعض الأكراد الموجودين في مناطق متفرقة من المشرق الإسلامي بحركات تمرد وحدث أن سيطر كردي في عهد مروان بن محمد علي مدينة سيراف[٤] وحاول أن يستقل بها وتصدي له يزيد بن عمر بن

وعن ذلك انظر البيهقي : تاريخ البهيقي ، ص٨٠٤.

(١) البلاذري : المصدر السابق ، ص ٣٢١.

(٢) اليعقوبي (أحمد بن يعقوب بن واضح) ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م: كتاب البلدان ، (ذيل كتاب الإعلان النفسية لابن رسته) ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٨٩٢م ، ص ٢٧١.

(٣) ابن الاعثم : المصدر السابق ، جـ٧ ، ص ٢٥٨.

(٤) سيراف : بالكسر وآخره فاء مدينة جبلية علي ساحل الخليج العربي (بحر فارس) كانت قديماً فرضه للهند وكانت قصبة أودشير وهي مبنية علي جبل عال جداً وبينها وبين البصرة سبعة أيام وخربت ودمرت بسبب زلزال عنيف وهي تقارب شيراز في الكبر وبناءها من الساج والخشب المحمول من بلاد الزنج وعرف أهلها أنهم مبالغون في الاتفاق علي الأبنية وأغلب أهلها يعملون بالتجارة بحكم كونها مرفأ علي الساحل وتكثر بها البساتين، راجع كلاً من :

- **البغدادي : مراصد الاطلاع علي الأمكنة والبقاع ، ص ٧٦٥.**
- **ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ص ٣٣٥ .**
- **كي لسترانج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٢٩٤.**

هبيره وقتله فولاه مروان بن محمد علي الجبل وحلوان[١].

وظل الأكراد ينتهجون سياسة الثورات والتمرد إبان العصر العباسي الأول وحاولوا الاستقلال والانفصال عن الخلافة ولكن دون جدوى ويرجع ذلك إلي قوة خلفاء هذا العصر ، وقد اشترك الأكراد في معظم الثورات التي نشبت في إقليم الجبل همذان في أثناء تلك الآونة[٢].

وعلي الرغم من تعدد ثورات الأكراد فقد عرف عنهم أنهم شعب مسلم شديد التمسك بالإسلام مخلصون له يضحون بكل غال وثمين في سبيل إعلاء كلمة الحق ، وكانت تبعيتهم للخلافة العباسية اسمية في أغلب الفترات ونتج عن كثرة الثورات والقلاقل التي أحدثها الأكراد ، نجاحهم في الاستقلال ببعض المناطق وكونوا فيها دويلات مستقلة ومنفصلة عن الخلافة العباسية بداية من عام ٢٣٠هـ/٨٤٤م وساعدهم علي ذلك عدة عوامل من أهمها :

١- ساعدت الطبيعة الجبلية الأكراد علي الاستقلال لأنها وقفت حائلاً أمام أية محاولة لإخضاع الأكراد من قبل الخلافة الإسلامية .

٢- الروح التي سادت هذا العصر حيث قامت أكثر من حركة انفصالية واستقلالية عن الخلافة شرقاً وغرباً واكتفي العباسيون بأخذ يمين الطاعة والولاء من الدول المستقلة[٣] فقد استقل علي سبيل المثال البويهون والحمدانيون والطاهريون وغيرهم.

٣- الصراعات والنزاعات الداخلية داخل الخلافة بهدف الوصول للحكم[٤].

٤- ضعف الخلافة العباسية إبان العصر العباسي الثاني [٥].

٥- تفاوت الاستقلال من دولة لأخرى وقد أخذ ذلك شكلين إما استقلالاً

---

(١) الهمذاني (أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب) ت ٣٣٤هـ : الأكليل في أخبار اليمن وأنساب حمير، جـ١ ، تحقيق محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩ م ، ص ١٥١ .

(٢) محمد أمين زكي : خلاصة تاريخ الكرد ، المرجع السابق ، ص١٣٧.

(٣) رجائي فايد : المرجع السابق ، ص ٢.

(٤) محمد غنيم : محاسن السلوك في تاريخ الخلفاء والملوك ، مطبعة العلوم ، القاهرة ، ١٩٣٨ م ، ص ١٦٠.

(٥) ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن الاتابكي) ت٨٧٤هـ/١٧٤٠م: مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة ، المجلد الأول ، تحقيق ودراسة وتعليق ، محمد نبيل عبد العزيز ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٧ م ، ص ١٧٢.

وكذلك : حسين نور صدقي : المرجع السابق ، ص ٧ .

كاملاً أو علي شكل من أشكال التبعية الاسمية للخليفة العباسي وكان الاستقلال الكردي يتبع أكثر ما يتب مواليه وطاعة العباسين.[١]

٦- اتساع ممتلكات الدولة العباسية وضعف الرقابة عليها[٢].

٧- انتهاء عصر الفتوحات مما أفقد المسلمين عنصراً مهماً وهو الإحساس بهدف مشترك يندفعون إليه وخطر يلزم علي اتحادهم .

٨- طموح الأمراء والولاة وبخاصة في المناطق البعيدة في تكوين كيانات مستقلة[٣].

٩- ظهور الفرق الدينية الكثيرة مثل الخوارج والإسماعيلية والزنادقة والفرق العقلية مثل المعتزلة وغيرها من الفرق الأخرى مما ساعد علي ضعف الدولة العباسية وبدأ الانحلال والضعف ينتاب الخلافة بداية من عهد الخليفة العباسي المتوكل (٢٣٢/٢٤٧هـ - ٨٤٧/٨٦١م) .[٤]

ولقد ساعد انتشار هذه الفرق والتفاف الناس حولها علي ضعف الخلافة وانصراف الناس عنها مما أدي إلي تعدد الاتجاهات والأفكار فأصبح الناس منقسمين علي أنفسهم بين مؤيد ومعارض لهذه الفرق وكل هذا أدي إلي خلخلة كيان الخلافة العباسية.

١٠- الحكم العباسي اللامركزي وشعوبية العجم [٥].

---

(١) عبادة كحيلة : العقد الثمين في تاريخ المسلمين ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م، ص ٢٢٣.
وكذلك : جمال الدين الشيال : تاريخ الدولة العباسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٣م ، ص ٧٤.

(٢) محمد غنيم : المرجع السابق ، ص ١٦٠.

(٣) عبادة كحيلة : المرجع السابق ، ٢٢٤-٢٢٥.

(٤) عبد المنعم محمد حسين : سلاجقة إيران والعراق ، الطبعة الأولي ، النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٩م ، ص ١٣.
وكذلك: عبد الفتاح السرنجاوي : الدولة العباسية اضمحلالها وسقوطها ، الطبعة الثانية ، مطبعة شبرا، القاهرة ، ١٩٤٠م ، ص ١٠ .

(٥) المقدسي البلخي (أبي زيد أحمد بن سهل المقدسي) ت٥٠٧هـ: البدء والتاريخ ، المجلد الثاني ، جـ٦، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ب.ت ، ص١٢٤.
وكذلك : فتحي أبو سيف : المشرق الإسلامي بين التبعية والاستقلال ، مكتبة رأفت ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٣٥.

١١- عدم الاستقرار السياسي كان عاملاً مساعداً في قيام دويلات مستقلة مضاف إليها رغبة الأكراد منذ القدم في تكوين دولة ذات سلطة مستقلة [١].

وقد ظهرت الدويلات الكردية نتيجة منطقية لكل العوامل السابقة حيث وجدت التربة الخصبة لنمو هذه الدويلات وتحقيقها لشيء من الاستقلال .

وقد كان للفكر العربي والخلفاء المسلمين تأثيرهم علي الأكراد حيث عرفوا أن القرآن هو الكتاب السماوي والدستور الذي اتضحت من خلاله الأوامر والقوانين وإن الناس غير مكلفين ومسؤولين إلا أمام الله ثم الخليفة الحاكم[٢].

غاية الأمر أن الأكراد تأثروا بالخلفاء المسلمين وبالفكر العربي ونجحوا في تحقيق استقلال محلي في شكل دويلات قامت في بعض مدن إقليم الكردستان.

وأعطي هذا الاستقلال كياناً منفصلاً للدويلات الكردية عن الخلافة العباسية وأصبحت لهم سياسة خارجية مستقلة وعلاقات تربطهم بجيرانهم علي حسب مقتضيات الأمور .

وعلي الرغم من نجاح الأكراد في تحقيق استقلال محلي[٣] فإنه لم تكن هناك دولة تجمع الأكراد كلهم تحت رايتها ومرجع ذلك إلي عدة أسباب :

١- الطبيعة الجبلية والصخرية التي كانت بمثابة حاجزاً منع وحدة الأكراد.

٢- التشتت والنزاعات التي كانت تحدث بكثرة بين الأكراد .

٣- إذا تمكن رئيس عشيرة من إخضاع عدة عشائر تحت حكمة وأقام دويلة فسرعان ما تنتهي بسبب الانقسامات الداخلية أو لأسباب

---

(١) محمد أحمد زيود : حالة بلاد الشام الاقتصادية منذ العصر الطولوني وحتى نهاية الفاطمي ، دار الفكر، دمشق ، ١٩٩٢م ، ص ٥٨.

- موريس لومبار : الإسلام في مجده الأول (من القرن الثاني إلي القرن الخامس الهجري) ، ترجمة وتعليق إسماعيل العربي ، الطبعة الثالثة ، دار الآفاق الجديدة ، المغرب ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م ، ص ٥٠.

(٢) حميد رضا جلائي بور : المشكلة الكردية ، ترجمة وتقديم محمد علاء الدين منصور ، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية ، العدد ١٣، مركز الدراسات الشرقية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ٥٧.

(٣) المقدسي البلخي : المصدر السابق ، جـ٦، ص ١٢٤

خارجية[١].

وعلي ذلك ظهرت أول وأقدم دويلة كردية في أذربيجان وعلي الأخص في منطقة تبريز وهي الدويلة الروادية التي أسسها محمد الروادي الكردي وحققت استقلالية عن الخلافة العباسية ولكن بقيت تبعيتها للخلافة العباسية[٢].

ب- قيام الدويلة الروادية بأذربيجان ٢٣٠هـ/٨٤٤م

١- أصل الدويلة الروادية :

أصول هذه الدويلة ينتابها كثير من الغموض فالفترة التي صعدوا فيها إلي السلطة سنة ٢٣٠هـ/٨٤٤م كانت مسجلة تاريخياً بصورة سيئة للغاية[٣].

وقد ظهرت في بداية العصر العباسي أسرة عربية تدعي (بني الرواد) قيل إن الأسرة الروادية تعود بأصولها إليها ولكن من الواضح أنه ليس هناك علاقة بين الأسرة الكردية والأسرة العربية[٤].

غاية الأمر أن كل ما يربط الأسرتين بعضهما ببعض هو التشابه في أسمائهم حيث إن الأكراد لا يعودون بأصولهم إلي العرب فالأكراد شعب إيراني الأصل لغة وتاريخاً.

وعرف عن الروادية [٥] أنها أقدم دويلة كردية قامت في المشرق الإسلامي[٦].

والروادية هي أحد فروع القبلية الهذبانية الكردية [٧] ويفترض إلي حد ما أن الروادين كانوا يمثلون الدويلة القائدة للكرد الجبلين وأنهم علي صلة بالروادين الذين سميت باسمهم مدينة رواندي (قلعة الرواند) التي تسيطر علي الطريق

---

(١) ب. ليرخ : المرجع السابق ، ص ١٧.

(٢) ابن تغري بردي : مورد اللطافة ، ص ٣.
وكذلك : محمد أمين زكي : دول وأمارات ، المرجع السابق ، ص ٢٩.

(٣) Hugh Kennedy : The Prophet and The Age of The Caliphates , London , P.258

(٤) Ibid, P.258

(٥) الروادية : من أقدم القبائل الكردية وهي ضمن فروع القبيلة الهذبانية قامت دويلتها في أذربيجان والدويلة الأيوبية تعود بأصولها إلي هذه القبيلة ، لمزيد من التفاصيل ارجع إلي :
ابن واصل : مفرج الكرب ، جـ١، ص ٣.

(٦) محمد أمين زكي : دول وأمارات ، المرجع السابق ، ص٢٩.

(٧) علي بيومي : قيام الدولة الأيوبية في مصر ، الطبعة الأولي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٢م ، ص ٢٥.

بين أعالي أذربيجان وهضاب شمال العراق[١].

وتعد القبيلة الروادية من أقدم القبائل الكردية وأفضلها واتخذت من أذربيجان مكاناً للتوطين والإقامة [٢].

وكانت عاصمتهم مدينة تبريز وتلتها في الأهمية بلدة دوين[٣] وظلت هذه الإمارة قائمة لفترة طويلة وقامت بنشاط ملحوظ[٤] خلال فترة حكمها وتوسعت حتى شملت نواحي الكرج من بلاد أذربيجان[٥].

ثم ظهر رأي يقول إن هذه الأسرة من أصل عربي متفرعة من قبيلة الأزد اليمنية في أوائل العصر العباسي عمل بعض أفرادها حكاماً لمدينة تبريز ثم ما لبثوا في القرن التالي أن تطبعوا تماماً بالطابع الكردي بما في ذلك ما تسموا به من أسماء مثل "مملان" و"أحمديل" اللذين يمثلان الصورة الكردية المحرفة للاسميين العربيين "محمد" و"أحمد"[٦].

وقد جانب هذا الرأي الصواب لأن هذه الأسرة من أصل كردي وقد حسم ابن الأثير الأمر بقوله :

---

(١) **Hugh Kennedy : OP. Cit ., P.259**

(٢) ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم) ت٦٩٧هـ: مفرج الكروب في أخبار بن أيوب ، جـ١ ، تعليق جمال الدين الشيال ، مطبعة فؤاد الأول ، القاهرة ، ١٩٥٣هـ ، ص ٣.

(٣) بلدة دوين : بضم الدال المهملة وكسر الواو وسكون الياء وبعدها النون هي بلدة في شمال أذربيجان جهة أرمينا وأغلب سكانها من الأكراد وهي قرية صغيرة في جنوب أربوان قرب نهر أرس وأحياناً كان يطلق عليها توين وتنتشر بها البساتين ، وعن ذلك أنظر : كي لسترانج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص٢١٦.

- وهناك شبه اجماع علي أن الأيوبين اكراد من أذربيجان من قرية دوين وبعض المؤرخين قالوا إن صلاح الدين من أسرة عربية الأصل نزلت عند الأكراد وأنه من ولد شادي بن مروان آخر الخلفاء الأمويين الذي كانت أمة كردية وقد منذ ابن خلكان هذا الرأي قائلاً بأن أصحاب هذه الرواية ارادوا التقرب من الأيوبيين بعد أن صار الملك في إيديهم وعن ذلك أنظر : أحمد مختار العبادي : في التاريخ الأيوبي الملوكي ، مؤسسة شباب الجامعة - الإسكندرية ، ١٩٩٢م ، ص٤١-٤٢.

(٤) ابن تغري بردي : مورد اللطافة ، ص ٣.

(٥) يوحنا أفندي أبكاريوس : قطوف الزهور في تاريخ الدهور ، طبع في بيروت ، لبنان ، ١٨٧٣م ، ص ٢٠٠.

وكذلك : مصطفي الحياري : صلاح الدين القائد وعصره ، الطبعة الأولي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م ، ص ٧.

(٦) كليفورد .أ. بوزورت : الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي (دراسة في التاريخ والأنساب) ترجمة حسين علي اللبودي ، مراجعة سليمان العسكري ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الشراع العربي ، وعين الدراسات والبحوث ، القاهرة ، ١٩٩٥م، ص١٣٥.

"ظهرت الأكراد الروادية في أذربيجان وهم من أشرف الأكراد"[١].

وهكذا نجد أن الاكراد الروادية قد تمكنوا من تأسيس دويلة مستقلة ذات سيادة خاصة بهم في منطقة أذربيجان وذلك في سنة ٢٣٠هـ/٨٤٤م ، وكانت أول دويلة كردية تستقل عن الخلافة العباسية[٢].

وقد تعددت الآراء حول الدويلة الروادية فذهب بعض المؤرخين إلي أن السالارية والمسافرية مسميان ومرادفان للدويلة الروادية وقيل إن السالاريه المسافرية مسمي لدويلة واحدة لكنها كانت كردية وتعاصرت مع الروادية.

غير أن معظم المؤرخين اتفقوا علي أن السالارية والمسافريه مسمي واحد ولكن لدويلة ديليمة قامت في منطقة شمال غرب قزوين وطارم وزنجان وقد تزامنت مع الدويلة الروادية الكردية الأصل.

وسنعرض آراءهم علي النحو التالي :

أولاً : أصحاب الرأي الأول فهم :

- اسكندرمنشى في كتاب عالم أراي عباسى ذكر :

أن أصل السالارية كردي وليس ديلمي وهي تعود إلي الروادبين حيث كانوا يطلقون لفظ الديلم علي أكراد طبرستان والديالمة في مقاطعتى كيلان وطبرستان بمثابة فرعاً من الأمة الكردية[٣].

- أما محمد علي عوني مترجم كتاب تاريخ الدول والإمارات الكردية فقد أوضح :

أن الدويلة الروادية هي أصل السالارية لأن حوادثهما متداخلة بل وواحدة وغاية ما هنالك أن فترة فصلت بينهما فنشأ خلالها تغلب بني الساج في أذربيجان فلهذا كان الأجدر بنا اعتبارها دويلة واحدة[٤].

- وقد ذهب يعقوب سركيس في كتابه : مباحث عراقية :

---

(١) ابن الأثير : الباهر ، ص ١١٩.

(٢) عبد الله الشرقاوي : تحفة الناظرين فيمن ولي مصر من الولاه والسلاطين ، تحقيق وتعليق رحاب عبد الحميد القارئ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص ٩١.
وكذلك : محمد فتحي الشاعر ، المرجع السابق ، ص ٢٨.

(٣) اسكندرمنشى : تاريخ عالم اراي عباسى ، طبع تهران ، ١٣١٣هـ ، ص ٧٦٢.

(٤) محمد أمين زكي : دول وإمارات ، المرجع السابق ، ص ٢٩.

أن الأسرة المسافريه والتي من ضمن حكامها (عدي بن مسافر) تعود بأصولها إلي الأسرة الروادية الكردية التي حكمت لفترة من الزمان في منطقة أذربيجان[١].

ثانياً :أما من ذهبوا بأن السالارية المسافرية دويلة مختلفة عن الروادية ولكنها ذات أصول كردية :

فهم علي النحو التالي :

- محمد أمين زكي في كتابه : خلاصة تاريخ الكرد وكروستان :

أوضح أن مرزبان [٢] وأخاه وهسوذان هما أولاد محمد السالار وأحفاد محمد الروادي مؤسس الدويلة الروادية وعملوا علي إعادة بناء دويلتهم بعد فترة سيطرة بني الساج علي زمام الأمور وتعاصرت معهم الدويلة السالارية الكردية التي قامت في شمال غرب قزوين وطارم ورنجان[٣].

- وكذلك أورد محمد أمين زكي في كتاب آخر بعنوان : مشاهير الكرد وكرستان في العهد الإسلامي أن الدويلة الروادية استطاعت في عهد وهسوذان بن محمد الرواي أن قد تحقق استقراراً داخلياً وعلي الجانب الآخر تصدت الدويلة السالاريه الكردية لغارات الغز عام ٤٢٠هـ/١٠٢٩م[٤].

- وفي كتاب ثالث لمحمد أمين زكي بعنوان : تاريخ الدول والإمارات ذكر أن من بين الإمارات التي حكمت في منطقة أذربيجان الدويلة الروادية الكردية وحكمت من (٢٣٠/٦١٨هـ- ٨٤٤/١٢٢١م) والدويلة السالارية الكردية وحكمت من (٣٠٠/٤٢٠هـ- ٩١٢/١٠٢٩م)[٥].

- أبان محمد جواد مشكور في كتابه : تاريخ أذربيجان :

أن بني السالار ينقسمون إلي فرعين الأول منهم هو المسافري ومؤسس دويلتهم مرزبان بن محمد أما الثاني فهو بني الرواد ومؤسس دويلتهم هو

---

(١) يعقوب سركيس : المرجع السابق ، ص ٢١٥.

(٢) مرزبان : كلمة فارسية بمعني حارس الحدود وتطلق علي صاحب الثغر والحاكم لكنها هنا تمثل اسم لمؤسس الدويلة السالارية في تبريز وهو مرزبان بن محمد السالار الديلمي . لمزيد من التفاصيل ارجع إلي البيهقي: تاريخ البيهقي ، ص ١٤٠ .

(٣) محمد أمين زكي : خلاصة تاريخ الكرد ، المرجع السابق ، ص ١٤٠.

(٤) محمد أمين زكي : مشاهير الكرد وكرستان في العهد الإسلامي ، جـ٢، ترجمة الأنسة كريمته ، مراجعة محمد علي عوني ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م ، ص٢٢٠.

(٥) محمد امين زكي : دول وإمارات ، المرجع السابق ، ص ٢٨ .

وهسوذان بن مملان والدويلتان حكموا في بعض مناطق من إقليم أذربيجان[١].

ثالثاً : الرأي الثالث ، معظم المؤرخين القدماء والمحدثين لهم رأي مخالف لما سبق ونعرض أهمهم فيما يلي :

- أوضح ابن الأثير في كتابه : الكامل في التاريخ :

أن الدويلة السالارية المسافرية كانت ديلمية وقامت في أذربيجان بعد أن حققت انتصارات علي ديسم بن إبراهيم الكردي وبعدها ترك ديسم أذربيجان وأقام هو وأهله بقلعته في الطرم وفي ذلك يقول : " ثم إن ديسم خاف علي نفسه من المزربان فطلب منه أن يسيره إلي قلعته بالطرم فيكون هو وأهله"[٢].

وأشار ابن خلدون في كتاب : تاريخ ابن خلدون :

أن الدولة المسافرية السالارية قامت في أذربيجان وكانت ديليمة الأصل ودارت حروب بين حكامها والأكراد الموجودين في أذربيجان ، يقول : " كانت أذربيجان عند ظهور المسافريه الديالمة وانتشارهم في البلاد واستيلائهم علي الأعمال أعوام الثلاثين والثلاثمائة بيد ديسم بن إبراهيم الكردي من أصحاب يوسف بن أي الساج"[٣].

وقد أفاد أبو الفداء في كتابه المختصر في أخبار البشر :

أن الدويلة السالارية الديليمة قامت وتأسست علي يد السالارية رمزربان وأصبحت ذات شأن عظيم وبعد اضمحلالها انتقلت السلطة إلي الأكراد الروادية ، وفي ذلك يقول :

" ومات السالار مرزبان صاحب أذربيجان سنة ست وأربعين وثلثمائة وملك بعده ابنه جستان ابن مزبان بن محمد الديلمي".

وظل الحال كذلك حتى تلي إبراهيم بن وهسوذان وبموته انتقلت السلطة إلي الأكراد الروادية[٤].

---

(١) محمد جواد مشكور : المرجع السابق : ص ١٤٤-١٤٥.
(٢) ابن الأثير : الكامل ، جـ٥، ص ٢٣٠.
(٣) ابن خلدون : تاريخ بن خلدون ، المجلد الرابع ، ص ٥٩٩.
(٤) أبو الفداء (عماد الدين إسماعيل أبو الفداء)ت٧٣٢هـ ، المختصر في أخبار البشر ، جـ٢، الطبعة الأولي ، المطبعة الحسينية ، القاهرة ، د.ت، ص ١٠١.

وأخبر الطبري في كتابه : تاريخ الأمم والملوك :

أن السالاريين ديالمه وليسوا أكراداً وكانوا يرغبون في التوسع في أزربيجان ودخلوا حروباً مع الأكراد ولهم أيضاً حرب مع محمد الفضل بن سنان القزوينى قائد العباسيين لكنهم هزموا في هذه المعركة [١].

وذكر رزق الله منقريوس الصرفي : في كتابه تاريخ دول إسلامية أن الدولة المسافرية من الديلم وأذربيجان عام ٣٣٠هـ/٩٤١م كانت بيد ديسم الكردي فدخل معه الديالمة في صراعات من أجل السيطرة والهيمنة علي المنطقة[٢].

وأور كليفورد .أ. بوزورث في كتابه : الأسرات الحاكمة :

أنه بعد وفاة محمد بن مسافر عام ٣٣٠هـ/٩٤١م انقسمت الأسرة المسافريه لفرعين ظل الفرع الأول منها يحكم في الديلم بزعامة وهسوذان أما الفرع الثاني كان يتزعمه أخوه مزربان فقد تحرك شمالاً وغرباً واستولي علي آذربيجان وآران بل وصل إلي (دربند) الواقعة علي الساحل القزويني غير أن هذا الفرع أخفق في الصمود أمام قوة الروادیين الصاعدة في تبريز[٣].

ومما جاء به عباس إقبال في كتابه : تاريخ إيران بعد الإسلام أن الدويلة المسافرية هي أسرة من الديالمة استولت علي مناطق شمال غرب قزوين وطارم وزنجان في أواخر القرن الثالث الهجري ونالوا شهرة عن طريق محمد بن مسافر الديلمي[٤].

وذكر Hugh Kennedy في كتابه The Caliphets أن سلطة إبراهيم بن وهسوذان الديلمي بدأت تضعف بعد موت راعيه الأول ركن الدولة البويهي بالري عام ٣٣٦هـ/٩٧٦م وبعدها بفترة مات إبراهيم سنة ٣٧٣هـ/٩٨٣م وانتقلت السلطة في أذربيجان من الديالمة إلي الأكراد الروادية علي الرغم من وجود

---

(١) الطبري (ابو جعفر محمد بن جرير) ت٢١٠هـ/٨٢٥م : تاريخ الأمم والمملوك (تاريخ الطبري) ، جـ٨ ، راجعه وصححه نخبة من العلماء ، مؤسسة الأعلي للمطبوعات ، بيوت ، لبنان ، ١٨٧٩ م ، ص ١٤.

(٢) زرق الله منقريوس الصرفي : تاريخ دول إسلامية ،جـ١ ، مطبعة الهلال بالفجالة ، القاهرة ، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م، ص ٤١٠.

(٣) كليفورد .أ. بوزورت : المرجع السابق ، ص ١٣٤.

(٤) عباس إقبال : تاريخ إيران بعد الإسلام (من الدولة الطاهرية إلي نهاية القلجارية ٢٠٥-٨٢٠هـ/ ١٣٤٣-١٩٢٥م) ، نقله من الفارسية محمد علاء الدين منصور ، راجعه السباعي محمد السباعي ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، ٤١٠ ١هـ/١٩٩٠م ، ص ٦٨.

وهسـوذان وأسـرته فـي منطقـة طـارم حتـى وقـت متـأخر مـن القـرن الثالـث الهجري[١].

ويميل الباحث إلي الرأي الذي يقول إن السالارية والمسافرية اسمان لدويلة واحدة كانت ديلمية الأصل وتعاصرت مع الدويلة الرواديـة الكرديـة لفترة من الزمان والدليل علي ذلك الآتي:

- الرأي القائل بأن السالارية كردية وتعود إلي الرواديين لأن الديالمة في مقاطعتى كيلان وطبرستان فرع من الأمة الكردية[٢] جانبه الصواب لأنه لو فرض أن ديالمة كيلان وطبرستان أكراد فهذا لا يعني أن السالاريين هم الرواديون لأن الدويلة السالارية قامت في شمال غرب قزوين وطارم وزنجان ولم تقم في كيلان وطبرستان يضاف إلي ذلك أن الرواديـة قامت في تبريز وهذا يؤكد إنهما دويلتان مختلفتان.
- وجـود تشـابه فـي الأسـماء بـين حكـام الدويلـة الرواديـة وحكـام الدويلـة السالارية فنجد مثلاً وهسوذان بن محمد وكان ديليماً وحكم عام ٣٣٠هـ/ ٩٤١م وهسوذان بن مملان (أي محمد) وكان من الدويلة الرواديـة وحكم عام ٤١٦هـ/ ١٠٢٥م هذا التشابه أوقع بعض المؤرخين في خطأ حيث خلط بين أعمال الاثنين وهذا ما دعا محمد علي عوني إلي أن يقول إن السالارية هي الرواديـة لأن حوادثهما متداخلة بل وواحدة[٣].
- ساعد علي التباس الأمر أنه إبان هذه الفترة حدث أن سيطر الساحيون علـي أذربيجـان بعد الأكراد الرواديـة ثم جاء الأكراد بعد فترة واستعادوا أملاكهـم مـن السـاجيين تـلا ذلـك صـراع بـين الديالمـة والأكـراد بهـدف السيطرة علي أذربيجان وذلك سنة ٣٣٠هـ/ ٠٤١م وكانت جيوش الأكراد بهـا عناصـر ديليميـة وجيوش الديالمـة بهـا عناصـر كرديـة وقد أورد ابـن الأثير ذلك حين قال :

"كان ديسم الكردي معظم جيوشه من الأكراد إلا نفراً يسراً من الديلم من

---

(١) Hugh Kennedy :OP.Cit., ., P.258

(٢) سكندر منشى : المرجع السابق ، ص ٧٦٢.

(٣) محمد أمين زكي : دول وأمارات ، المرجع السابق ، ص ٢٩.

عسكر وشمكير [*]"[1].

وعندما دارت الحرب بين الأكراد بقيادة ديسم والديالمة بقيادة المرزبان انتصر الديالمة وسيطروا علي زمام الأمور في أذربيجان وانضم إليه الكثير من الأكراد وهذا ما بينه ابن الأثير حين قال :

"فلما التقيا للحرب (أي ديسم والمرزبان) عاد الديلم إلي المرزبان وتبعهم كثير من الأكراد مستأمنين"[2].

– إن ما ذهب إليه محمد أمين زكي في مؤلفاته الثلاثة الخاصة بالأكراد والتي أبان فيها أن الدويلة السالارية كردية وأن الدويلة الروادية كردية أيضاً وأنهما قامتا في أذربيجان ، يحتاج إلي وقفه ، فمما لاشك فيه أن الدويلة الروادية كردية ويرجع أصل صلاح الدين الأيوبي إليها فهو من بلده دوين ويعود بأصوله إليهم وإلي القبيلة الهذبانية[3].

أما الدويلة السالارية فليست كردية والدليل علي ذلك ما حدث من صراعات بين ديسم الكردي والمرزبان الديلمي من أجل السيطرة علي آذربيجان بعد ضعف الساجيين فكان الأجدر بهما أن يتحدا حتى يتخلصا من الساجيين .

وقد نسب محمد أمين زكي حكام السالارية إلي الدويلة الروادية وعند حديثه عن الدويلة السالارية افتقر إلي وجود معلومات فلم يذكر سوي ديسم الكردي وصراعاته مع المزربان بجانب ذكره لسياسة ديسم مع جيرانه من الحمدانيين وغيرهم[4].

يضاف إلي كل ما سبق أن محمد أمين زكي كردي وهذا قد يبعده لحد ما عن الحياد والموضوعية لأنه كثيراً ما ذكر مزايا الأكراد ولم يتعرض لعيوبهم وهذا يجعلنا نتخذ آراءه بشيء من التحفظ .

معظم المصادر فرقت بين المسافرية السالارية والروادية وأرجعوا المسافرية

(*) وشمكير : حاكم إقليم الري من قبل الخليفة العباسي الراضي وكانت لدية رغبة في ضم إقليم آذربيجان إلي حوزته وأرسل جيشاً في هذا الشأن وتصدي له ديسم الكري ، راجع : محمد أمين زكي : دول وإمارات، ص٥٥.

(1) ابن الأثير : الكامل ،جـ٥ ، ص ٢٢٨.

(2) ابن الاثير : المصدر السابق ، ص ٢٢٩.

(3) ابن شداد (بهاء الدين بن شداد) ت ٨٦٤هـ: النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين) ، تحقيق جمال الدين الشيال ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، الإسكندرية ، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م، ص ٦.

(4) محمد امين زكي : دول وأمارات ، المرجع السابق ، ص ٥٧-٦٨.

إلي الأصل الديليمي والروادية إلي الأصل الكردي ، ومنهم علي سبيل المثال ابن خلدون الذي أورد الآتي:

"كانت أذربيجان عند ظهور الديلم المسافرية انتشارهم في البلاد واستيلائهم علي الأعمال أعوام الثلاثين والثلاثمائه بيد ديسم بن إبراهيم الكردي"[١].

المرزبان مؤسس الدويلة السالارية [٢] في أذربيجان أثناء صراعه مع ديسم كان جيشه مكوناً من الديالمة ما عدا أعداداً قليلة من الأكراد وفي أغلب الفترات كان جيشه مكونا من الديالمة فقط[٣].

فالمنطق يقول أنه لو كان المرزبان كردياً لاستعان ببني جلدته في جيشه حتى يضمن عدم التمرد عليه أو العصيان والخيانة فكونه استعان بالديالمة بدلاً من الأكراد فهذا يؤكد أن السالارية المسافرية ديليمية وليست كردية .

٢- مرحلة التأسيس ٢٣٠هـ / ٨٤٤م :

ظهرت الدويلة الروادية الكردية في مدينة تبريز الأذربيجانيه وكانت أقدم الدويلات الكردية وتعود أصول البيت الأيوبي إليها[٤].

وقد انتشرت الحركات الاستقلالية في المشرق الإسلامي بدافعين :

- الأول : دول قامت لتسد حاجة ثغرية علي طرف من أطراف المشرق الإسلامي .
- الثاني : دول قامت بدافع إقليمي وكان لديها طموح في تحقيق استقلال[٥] وكان هذا هو هدف الدويلة الروادية عندما استقلت .

وكان النظام السياسي السائد في هذه الدويلة هو النظام القبلي وكان الحاكم يتم اختياره من أحد زعماء القبائل المكونة للدويلة وكانت لها قواعد

---

(١) ابن خلدون : تاريخ بن خلدون ، مجلد ٤ ، ص ٥٩٩.

(٢) البيهقي (أبو الفضل البيهقي) ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م : تاريخ البيهقي، ترجمة إلي العربية يحي الخشاب، صادق نشأت ، مكتبة الأنجلو الصرية ، القاهرة ، ١٧٣٦هـ / ١٩٥٦م ، ص ٨٠٤.

(٣) زرق الله منقريوس الصرفي : المرجع السابق ، ص ٤١١.

(٤) ابن إياس (محمد بن أحمد بن إياس الحنفي) ت١٥٢٣/٩٣٠م : بدائع الزهور في وقائع الدهور ، حققه محمد مصطفي ، جـ١، القسم الأول ، الطبعة الأولي،الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة،١٣٩٥هـ/١٩٧٥م،ص ٢٣٧.

(٥) حسن أحمد محمود ، أحمد إبراهيم الشريف : العالم الإسلامي في العصر العباسي ، الطبعة الأولي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٦م ، ص ٤٥٢.

سياسية ثابتة مثل الدية والفصل والتحكيم وكان زعيم القبيلة الحاكم يتميز بسلطة روحية بجانب سلطته السياسية[١].

وعلي ذلك فقد أسس هذه الدويلة محمد بن حسين الروادي الكردي حين استقل بمدينة تبريز وأقام فيها الدويلة الروادية عام ٢٣٠هـ/٨٤٤م [٢] ولعب دوراً سياسياً ليس بالهين من أجل استتباب الأمور واستقرارها داخل دويلته ، وتحرك في جميع الاتجاهات حتى يضمن عدم محاربته والقضاء عليه وعلي دويلته ، وكانت سياسته مبنية علي المهارة والقوة العسكرية لرجالة الأكراد [٣] وظل يحكم حتى عام ٢٨٠هـ/٨٩٣م وبعد هذا التاريخ سيطر بنو الساج علي مقاليد الحكم في أذربيجان[٤].

جـ- السياسة الداخلية للدويلة الروادية :

١- محمد بن حسين الروادي وسياسته (٢٣٠/٢٨٠هـ - ٨٤٤/٨٩٣/)

كان محمد الروادي الكردي مؤسس الدويلة الروادية رجل سياسة ماهراً فقد اعتمد علي المهارة والقوة العسكرية لرجاله بجانب سياسة التودد وأقامت علاقات طيبة مع الجيران حتى يضمن عدم مهاجمتهم له[٥].

وقد حاول جاهداً تثبيت دعائم الحكم وتوطيد أركان دويلته ولعب الأكراد الروادية معه دوراً عظيماً في هذا الأمر .

وساعدوه في الحفاظ علي الدويلة الروادية واستقلالها لفترة امتدت من (٢٣٠/٢٨٠هـ- ٨٤٤/٨٩٣م) ثم ظهر بنو الساج (الساجيون) واستطاعوا أن يحلو محل الروادبين لفترة من الزمن ثم استعاد الروادبون بعدها مقاليد الحكم في أذربيجان [٦] وهذا ما سنراه فيما يلي .

---

(١) جاسم محمد الخف : المرجع السابق ، ص ٤٠٩.

(٢) كليفورد.أ. بوزورت : المرجع السابق ، ص ١٣٥.

(٣) Hugh Kennedy : OP. Cit., P.251.

(٤) محمد أمين زكي : دول وإمارات ، المرجع السابق ، ص ٢٩.

(٥) Hugh Kennedy : OP. cit., P.251.

- محمد أمين زكي : خلاصة : المرجع السابق ، ص ١٤٠.

- كليفورد.أ. بوزورت : المرجع السابق ، ص ١٣٥.

(٦) Wilfed Cant Well Smith : Islam in Modern History , The New English Library Limited , London ,1957, P.202

وحقيقة الأمر أن المصادر والمراجع افتقرت إلي معلومات وافية عن محمد الروادي وسياسته وأغلب ما قيل عنه إنه رأس الدويلة الرواية .

٢- فترة سيطرة الساجيون علي أذربيجان (٢٨٠/٣١٧هـ - ٨٩٣/٩٢٩هـ)

بنو الساج [١]:

هي أسرة نسبت إلي مؤسسها أبي الساج ديوداد[٢] وبدأ ظهورها علي مسرح الأحداث التاريخية بدايةً من عام ٢٤٢هـ/٨٥٦م عندما اختير أبو الساج ديوداد بن يوسف ديودست[٣] من قبل الخليفة المتوكل العباسي للإشراف علي الطريق

وكذك : محمد أمين زكي : دول وأمارات ، المرجع السابق ، ص٢٩.

(١) بنو الساج : أسرة كانت تحت السيادة العباسية وهم من أصول تركية بالإضافة إلي بعض الأعاجم أنظر (La Grand Encyclpedie , V29 , P.56) وقيل أن ارتباط هذه الأسرة بالخلافة العباسية ارتباطا اسمياً فقد حكموا بلادهم مستقلين عن الخلافة وشملت هذه الأسرة خمسة حكام وهم :

-أبو الساج ديوداد : مؤسس الأسرة وعين علي حلب وقنسرين في عهد الخليفة العباسي المعتز عام ٢٥٤هـ/٨٦٨م ثم علي عهد المعتمد عين علي الأهواز (٢٦١هـ/٨٧٤م-٨٧٥م) .

-محمد بن الأخشين أبو عبيد وقيل عنه انه انتزع حكمه من نائب زعيم الزنج أبي المغيرة عيسي المخزومي عام ٢٦٩هـ/٨٨٠م .

-يوسف وهو أخو محمد الأخشين وكان أشهر الحكام الساجين وتوسعت ممتلكات الساجين علي عهده ثم تلاه.

-ابن محمد الأخشين وقد مات عام ٣١٧هـ/٩٢٩م نتيجة دس سم له من أحد عبيده .

-ولده أبو الفرج كان قائداً للخلفاء وصديق لابن رائق وعن ذلك انظر :

موجز دائرة المعارف الإسلامية ، جـ١٧ ، الطبعة الأولي ، ١٩٩٨م ، ص ٥٤٢٥-٥٤٢٦-٥٤٢٧ .

وكذلك : أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ، ص ٢٦٧.

وقد قيل أنه علي عهد الخليفة المقتدر بالله (٢٩٥/٣٢٠هـ - ٩٠٨/٩٣٢م) أخذ منهم فرقة ضمن عساكره وسماها الساجية نسبة إلي أبي الساج بالإضافة إلي ما اصطلح عليه من تلقيب كل جماعة من الجند بلقب تميزاً لهم عن سواهم وعن ذلك أنظر حمدان عبد المجيد : عصر الخليفة المعقتدر ، ص ٢٦٥ .

وقيل الساجُ : بالجيم بلفظ الخشب ، مدينة بين كابول وغزتين مشهورة وعن ذلك أنظر:

ياقوت الحموي : معجم البلدان ، جـ٣، ص ١٩١ .

(٢) ديوداد : ديو كلمة فارسية معناها الشيطان و(داد) تعني هبة أو عطية ، راجع دائرة المعارف الإسلامية، ص ٢٥.

(٣) دست : كلمة فارسية معناها "يد".

إلي مكة[١].

وقد قيل عنهم إنهم تكونوا من الأتراك وخليط من الأعاجم ويعود أبو الساج ديوداد مؤسس الأسرة الساجية إلي أشروسنة حيث نشأ في منطقة سيحون وهو قائد تركي وكان في خدمة الخليفة العباسي المتوكل (٢٣٢/٢٤٧هـ-٨٤٧/٨٦١م) [٢].

وقد عين أبو الساج ديوداد والياً علي حلب وقنسرين من قبل الخليفة العباسي المعتز عام ٢٥٤هـ/٨٦٨م ثم علي الأهواز من قبل الخليفة المعتمد عام ٢٦١هـ/٨٧٤م وكان ظهور الساجين في أذربيجان من قبل الخلافة العباسية بهدف القضاء علي الدويلة الروادية الكردية التي استقلت عن الخلافة العباسية شريطة أن يكون ولاء الساجين للعباسيين [٣].

وفي تلك الآونة ظهرت ثورة الزنج في الأهواز واستطاع أبو الساج ديوداد أن يتصدي لهم ولكن في نهاية الأمر استطاع الزنج أن يدخلوا الأهواز وقتلوا وسبوا الكثير من أهلها [٤].

ومات أبو الساج ديوداد سنة ٢٦٦هـ/٨٧٩م وتولي زمام الأمور من بعده ابنه محمد بن أبي الساج[٥] وقد عينه الخليفة المعتمد ليحكم أذربيجان وحصل علي لقب الأفشين وهو اللقب التركي الوراثي لأمراء أشروسنة[٦].

وقد نجح محمد بن أبي الساج في السيطرة علي أغلب مناطق أذربيجان سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م وضم مراغة إلي أملاكه ولكن بعد حصار طويل وأخذ منها مالاً كثيراً[٧].

ووقع وباء الطاعون في أذربيجان سنة ٢٨٨هـ/ ٩٠٠م فمات الكثير من

---

(١) احمد السعيد سليمان : المرجع السابق ، ص ٢٦٧

(٢) حمدان عبد المجيد الكبيسي : عصر الخليفة المقتدر بالله (٢٩٥/٣٢٠هـ ٩٠٨/٩٣٢م) ، دار النعمان، النجف ، بغداد ، العراق ، ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م ، ص ٢٦٥

(٣) ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن الاتابكي) ت ٨٧٤هـ: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، جـ٣، المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة ، ب.ت، ص ٢٣.
وكذلك : محمد جواد مشكور : مرجع سابق ، ص ١٤٤.

(٤) الطبري : المصدر السابق ، جـ٨ ، ص ١٩-٢٠.

(٥) المصدر السابق ، جـ٨ ، ص ٤٧.

(٦) أحمد السعيد سليمان ، تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م ، ص ٢٦٧.

(٧) ابن تغري بردي : النجوم ، جـ٣، ص ٨٤، ٢

أولاد محمد بن أبي الساج ثم مات هو بالطاعون أيضاً في بردعه ربيع عام ٢٨٨هـ/٩٠١م فأجتمع غلمانه وأمروا عليهم ابنه ديوداد [١] الذي حكم الساجين وضم إلي منطقة تفوذه أرمينية وجاء بعده أخوه يوسف بن أبي الساج وهو أشهر الحكام الساجيين علي الإطلاق[٢].

وتقلد يوسف بن أبي الساج زمام الأمور في أرمينية وأذربيجان في عام ٢٩٦هـ/٩٠٨م بعد أن انتصر علي ديوداد [٣] وقيل إنه تولي أذربيجان وأرمينية نظير دفع مائة وعشرين ألف دينار للخلافة العباسية وفي ذلك يقول النويري :

"قُلد يوسف بن أبى الساج أعمال أرمينية وأذربيجان وضمنها بمائة ألف وعشرين ألف دينار"[٤].

وظهرت أطماع ليوسف بن أبي الساج في الامتناع عن دفع ما كان يؤديه إلي ديوان الخلافة بعد أن قوي أمره في أذربيجان [٥] فأرسل إليه الخليفة المكتفي خاقان البلخي في أربعة آلاف جندي لقتاله وساءت العلاقات بين العباسين والساجين[٦].

وبذلك يكون يوسف بن أبي الساج قد بدأ مرحلة جديدة من حكمه قائمة علي الاستقلال عن الخلافة والتوسع الخارجي وبدأت الخلافة العباسية تتصدي

---

(١) المصدر السابق ، جـ٣ ، ص ١٢٣-١٢٤.

(٢) محمد جواد مشكور : المرجع السابق ، ص ١٤٤.
وكذلك : حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (٢٣٢هـ/٤٤٧هـ ٨٤٧-١٠٥٥م) ، جـ٣ ، الطبعة ١٤ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م ، ص ٣٢.

(٣) ابن مسكويه (بن علي أحمد بن محمد) ت٤٢١هـ: تجارب الأمم (أحدث سنة ٢٩٥هـ ٣٢٩م) ، جـ ٥ ، مطبعة شركة التمدن الصناعية ، القاهرة ، ١٣٣٢هـ - ١٩١٤م ، ص ١٦ .

(٤) النويري(شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب) ت٧٣٣هـ: نهاية الأرب في فنون الأدب ، جـ٢٣ ، تحقيق أحمد كمال زكي ، مراجعة محمد مصطفي زيادة ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٣٢.

٤) النويري(شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب) ت٧٣٣هـ: نهاية الأرب في فنون الأدب ، جـ٢٣ ، تحقيق أحمد كمال زكي ، مراجعة محمد مصطفي زيادة ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٣٢.

(٥) ابن الأثير : الكامل ، جـ٥ ، ص ٥٥.

(٦) ابن تغري بردي : النجوم ، جـ٣، ص ١٦٢.
وكذلك : دائرة المعارف الإسلامية : المرجع السابق ، مجلد ٤ ، ص ٥٤١.

له عن طريق إرسال جيوشها لمحاربته[١].

وتوسع يوسف وضم إلي ممتلكاته قزوين وزنجان وابهر والري[٢] واستطاع أن يخضع الري عام ٣٠٤هـ/٩١٦م ثم خرج منها من قبل الخلافة ورجع إليها مرة أخرى عام ٣٠٦هـ/٩١٨م وفي عام ٣١١هـ/٩٢٣م كانت منطقة أذربيجان وابهر وزنجان تابعة له ولحكمه ونفوذه[٣].

ووقع يوسف بن أبي الساج أسيراً بيد الخليفة العباسي وظل لفترة ثم أفرج عنه وأعطاه ما كان عليه من ملك [٤] وكانت له أبيات شعر هو في سجنه .

ولست بهياب المنية ولو أتت ولم أبق رهناً للتأسف والآسي

أجازي علي الإحسان فيما فعلته وقدمته زخراً جزاء الذي أسا[٥]

وقد أطلق سراح يوسف بن أبي الساج وردت إليه أمواله وأعيد إلي عمله وأضيف إليه بلدان أخرى شريطه أن يدفع كل سنة خمسائة ألف دينار إلي الخلافة العباسية[٦].

وظهر خطر القرامطة علي الخليفة العباسي المقتدر فالتمس العون من يوسف بن أبي الساج[٧] وقبل أن يتجه ابن أبي الساج لقتال القرامطة قبض علي وزيره محمد بن خلف وأودعه السجن ودارت رحي الحرب بين القرامطة والساجيين لقي فيها الساجيون هزيمة ساحقة وأسر بن أبي الساج وتم إعدامه ٣١٥هـ/٩٢٨م وخلفه خلفاء ضعفاء وانتشرت مرحلة من الفوضي حتى عام

---

(١) القرطبي (عريب بن سعد القرطبي): صلة تاريخ الطبري ، ضمن مجلد تاريخ الطبري ، مؤسسة الإعلمي ، بيروت ، لبنان ، ١٨٧٩م ، ص ١٤.

(٢) النويري : المصدر السابق ، جـ٣، ٤٥.

(٣) زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، جـ١ ، أخرجه زكي محمد حسن بك ، سيدة الكاشف ، وآخرون ، مطبعة جامعة فؤاد الأول ، القاهرة ، ١٩٥١م ، ص ٧١.

(٤) استانلي لين بول : طبقات سلاطين الإسلام ، ترجمة الطاهر مكي ، الطبعة الأولي ، الدار العالمية للنشر، بيروت لبنان ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ، ص ١٢٣.

(٥) القرطبي : المصدر السابق ، ص ٥٤.

(٦) ابن كثير (أبو الفداء الحفظ بن كثير الدمشقي) ت ٧٧٤هـ : البداية والنهاية ، المجلد السادس ، جـ١١ ، تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥م ، ص ١٥٥.
وكذلك : بسام العسلي : فن الحرب الإسلامي في العصر العباسي ، المجلد الثالث ، الطبعة الاولي ، بيروت ، ١٩٨٨م ، ص ٢٩٠ .

(٧) كارل بروكلمان : تاريخ الشعوب الإسلامية (الإمبراطورية الإسلامية وإنحلالها) ،جـ٢، الطبعة الأولي، ترجمة نبيه أمين فارس ، منير البعلبكي،ط٢،دار العلم ، بيروت ،لبنان ، ١٩٤٩م ، ص ٨٦.

٣١٧هـ/٩٢٩م وفي هذه الظروف ظهرت جماعتان حولتا السيطرة علي زمام الأمور وهم الأكراد والديالمة[١].

وفي فترة سيطرة الساجيين خدم الأكراد كجنود مرتزقة لدي أمراء الساجين[٢] وبعد انتهاء حكم الساجيين كانت هناك فترة سيطر فيها القائد الكردي ديسم الذي نال شهرة واسعة بين الأكراد والهذبانية ، لدوره النشيط في التصدي لثورات الخوارج في شمال العراق[٣].

٣- ديسم بن إبراهيم الكردي الراوادي ٣١٧هـ /٩٢٩م :

مما لاشك فيه أن الأسرة الروادية كانت تدين بالولاء والطاعة للساجيين في أثناء فترة سيطرتهم علي إقليم أذربيجان وكانت الأسرة الروادية متمركزة في مدينة أردبيل تحكمها وتدير شئونها وأهم ما ميز هذه الفترة هو تحول أذربيجان وأرمينية إلي قطاعات صغيرة تحكم كل منها جماعة من أصول محلية كردية وأرمينية وديالمية[٤].

وإبان فترة حكم يوسف بن أبي الساج ظهر ديسم بن إبراهيم الكردي[٥] وكان يحكم الأسرة الروادية في أردبيل وعمل في خدمة يوسف بن ابي الساج وبعد موت يوسف وإضمحلال الساجيين ارتفع شأن ديسم واستطاع أن يسيطر علي أذربيجان وذلك في عام ٣١٧هـ/٩٢٩م وكان معظم جيشه من الأكراد إلا عدداً قليلاً من الديلم[٦] وتعود أصول ديسم إلي أكراد الروادية.

وقد نجح ديسم في تحقق نوع من الاستقرار الداخلي وتوصل إلي عدة

---

(١) ابن الأثير : الكامل ، جـ٥، ص ٩٨.
وكذلك : حافظ أحمد حمدي : الشرق الإسلامي قبيل الغزو المغولي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٥٠م ، ص ٢٨.

(٢) عايدة العلي : المرجع السابق ، ص ٢٠٦.

(٣) Hugh Kennedy : OP.cit. , P.257.

(٤) Ibid. , P.259.

(٥) ديسم ابن إبراهيم الكردي : كان أبوه كردي من أصحاب هارون الشاري فلما قتل هارون الشاري هرب إلي أذربيجان وتزوج ابنة رئيس القبيلة الهذبانية الكردية فولدت له ديسم فانضم إلي يوسف ابن أبي الساج وعمل في خدمته وارتفع شأنه حتى ملك أذربيجان .لمزيد من التفصيل ارجع إلي ابن الأثير : الكامل ، جـ٥، ٢٢٨.

(٦) ابن الأثير : الكامل ، جـ٥، ص ٢٢٨.

نجاحات بفضل جيشه المكون من الأكراد بشكل أساسي مع عدد ضئيل من الديالمة[١] وحظي ديسم بتأييد كامل من القبيلة الهذبانية الكردية كما أيده الحمدانيون في الموصل وكانت له روابط مع أرمينية حيث كان الأكراد والأرمنيون يعيشون معاً في شكل تحالف لتحقيق نوع من الحماية وواجه ضد الأخطار الخارجية ديسم تحديات الديالمة[٢].

ونال ديسم شهرة عظيمة بسبب سياسته المتزنة داخلياً وخارجياً فاهتم بأحوال بلاده ووجه همه نحو الإصلاحات الداخلية وكذلك قضي علي ثورات الخوارج في العراق وأدي ذلك إلي تفضيل المدن الأذربيجانية الحكم الكردي علي الديلمي[٣].

وأصبحت أذربيجان بيد ديسم الكردي الذي حقق بعض انتصاراته علي عهد يوسف بن أبي الساج واستكمل سيطرته وإحكام قبضته علي زمام الأمور بعد موت بن أبي الساج[٤].

ووقع ديسم في خطأ كلفه الكثير بإدخاله ذلك العنصر الديلمي في جيشه بهدف الحد من زيادة نفوذ الأكراد الذين سيطروا علي بعض القلاع وبدأوا يجلبون الكثير من المتاعب[٥].

وترتب علي ذلك وقوع صدام بين ديسم ومواطنيه الأكراد الذين نشطوا بشكل كبير في المناطق المتاخمة واستولوا علي بعض ممتلكات ديسم ومن أجل التصدي لهم دعا أناساً من مختلف المناطق للخدمة في قواته بالإضافة إلي مساعدات الديالمة وبالفعل تمكن من وضع حد لهذا النزاع الداخلي واستعاد الأراضي التي استولي عليها الأكراد بل وأسر بعض رؤسائهم[٦] وأصبحت دويلته في حالة استقرار نسبي ولكن سرعان ما ظهرت المشاكل من جديد من قبل الديالمة الطامعين في الحكم[٧].

---

(١) عايدة العلي المرجع السابق ، ص ٢٠٤.

(٢) Hugh Kennedy : OP.cit. , P.257.

(٣) Ibid. , P.257.

(٤) ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، م٤، ص ٥٩٩.

(٥) ابن الأثير : الكامل ، جـ٥ ، ص ٢٢٨.

(٦) عايدة العلي : المرجع السابق ، ص٢٠٤.

(٧) علي سيدو الكوراني : من عمان إلي العمادية (جولة في كردستان الجنوبية ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٣٩م ، ص ٣٣٤)
وكذلك : رزق الله منقريوس الصرفي : المرجع السابق ، ص٤١٠.

وكان محمد بن مسافر من كبار الديالمة وأحد المقربين إلي ديسم واستعان به في القضاء علي الأكراد وكان له ابن يدعي المرزبان استطاع أن يستميل علي بن جعفر وزير ديسم بهدف الاستيلاء علي أذربيجان والقضاء علي ملك ديسم الكردي[١].

ودخل ديسم في مرحلة جديدة في حكمه وهي مرحلة الصراع مع الديالمة حول امتلاك أذربيجان وقد أضعف من قوة ديسم في هذا الصراع كثرة استعانته بالديالمة في جيشه.

٤- الصراع بين ديسم والديالمة ٣٣٠هـ/٩٤١م :

قطن الديالمة مناطق كثيرة من أذربيجان وكان لهم أطماع في التوسع علي حساب ديسم الكردي ودويلته الكردية[٢].

ولعبت الخيانة الدور الرئيسي في نجاح الديالمة في مهمتهم حيث كان لديسم له وزير يدعي علي بن جعفر تآمر ضده وراسل المرزبان سراً بهدف تسهيل مهمته في الاستيلاء علي أذربيجان وبدأ ديسم يشعر أن هناك مؤامرة تحاك ضده فاتجه إلي قلعة الطرم ليحتمي بمحمد بن مسافر الديلمي[٣] والد المرزبان ووهسوذان ولكن سرعان ما دارت الدائرة وأتت الرياح بما لا تشتهي السفن حيث قبض المرزبان علي أبيه وأخذ أمواله وذخائره وسجنه وتركه بغير مال ولا عدة [٤].

وقد كان للمذهب الديني دور ليس بالهين في هذا الصراع فعرف عن الوزير علي بن جعفر أنه من الشيعة وكان المرزبان كذلك وعرف عن ديسم أنه من الخوارج[٥] وهذا يفسر انضمام علي بن جعفر إلي المرزبان[٦] وأخذ يزين له

---

(١) ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، مجلد ٤، ص ٦٠٠.

(٢) سيرتوماس .و.أرنولد : الدعوة إلي الإسلام ، ترجمة حسن إبراهيم حسن ، ، عبد المجيد عابدين وآخرون ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧١م ، ص ٢٣٩.

(٣) مسافر : كلمة مشتقة من الكلمة الإيرانية أسفار وتعني أسوار ، عن ذلك انظر كليفورد : الأسرات الحاكمة ، ص ١٣٤.

(٤) ابن الأثير : الكامل ، جـ٥ ، ص ٢٢٩.

- محمد أمين زكي : دول وإمارات ، المرجع السابق ، ص ٦٢.

(٥) ابن الأثير : الكامل ، جـ٥ ، ص ٢٢٩ .

(٦) كليفورد .أ.بوزورت : المرجع السابق ، ص١٣٣.

وكذلك : عايدة العلي : المرجع السابق ، ص ٢٠٤.

الاستيلاء علي أذربيجان فوجد منه أذانا مصغية ورغبة في التوسع علي حساب ديسم[١].

وظهرت رغبة أكيدة لدي المرزبان في تحقيق انتصارات في أذربيجان حتى يتثني له :

- القضاء علي قوة ديسم وزيادة أملاك دويلته .

- تحقيق انتصار للمذهب الشيعي علي حساب الأكراد السنيين .

وبعد أن انتصر علي بن جعفر بموافقة المرزبان علي فتح أذربيجان أخذ في إغراء الديالمة الذين كانوا يحاربون ضمن صفوف جيش ديسم حتى تمكن من استمالة زعمائهم فأعلنوا انضمامهم إلي جيش المرزبان[٢].

ودارت رحي الحرب بين الطرفين حقق فيها الأكراد انتصاراً في بادئ الأمر[٣]ولكن سرعان ما تحول النصر إلي هزيمة بانسحاب الديالمة ومعهم بعض الأكراد وانضمامهم إلي جيش المرزبان فلم يجد ديسم أمامه إلا الهروب وطلب الحماية من (حاجيق بن الديراني)[*][٤] وأصبحت أذربيجان قاب قوسين أو أدني من سيطرة الديالمة عليها[٥].

وعمل ديسم جاهداً علي إعادة ترتيب أوراقه وعدم الاستسلام للهزيمة وبدأ يستعد لإعادة الكرة ومحاولة استرداد أذربيجان[٦] عن طريق استمالة الأكراد وطلب العون والمساعدة من الحمدانيين ولكن دون جدوى فوقعت أذربيجان جميعها تحت قبضة الديالمة ما عدا مدينة تبريز[٧].

---

(١) الخوارج : عرف عن ديسم بن إبراهيم الكردي أنه من الخوارج وكان يحكم الأكراد وهم سنة في معظمهم وكان ذلك أحد أسباب صراعاتهم مع الأكراد ، لمزيد من التفاصيل ارجع إلي :
- ابن الأثير : الكامل ، جـ٥ ، ص ٢٢٩.

(٢) ابن الأثير : الكامل ، جـ٥ ، ص ٢٢٩.

(٣) الانطاكي (يحي بن سعيد بن يحي) : تاريخ الانطاكي ، حققه عمر عبد السلام ، حمرس ، برس ، طرابلس ، لبنان، ١٩٩٠م ، ص ١٨٥.

(*) -حاجيق بن الديراني : حاكم أرمينية وعرف عنه العدل ومساعدة الضعفاء ، وكان علي علاقة طيبة بديسم الكردي ، عن ذلك أنظر : ابن الأثير : الكامل ، جـ٥ ، ص ٢٢٩

(٤) ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، المصدر السابق ، ص ٦٠٠.

(٥) Encyclopaedia Britannica : V13., OP.cit . , P.521

(٦) رجيم رئيس ينا : أذربيجان درسير تاريخ إيران ، بخش أول ، إنتشارات بنما ، تبريز، ب ت ، ص ٥٥.
وكذلك : محمد أمين زكي : دول إمارات ، المرجع السابق ، ص ٦٣.

(٧) عايدة العلي : المرجع السابق ، ص ٢٠٥ ٢٦

وظهرت الخيانة علي مسرح الأحداث مرة أخرى وكما خان علي بن جعفر ديسم من قبل فإنه في هذه المرة خان المرزبان الذي عينه وزيراً له فقد فسدت العلاقات بينهما بسبب إساءة علي بن جعفر لرجال المرزبان وأحس علي بن جعفر بتغير سيده فحاول إقناعه بالاستيلاء علي مدينة تبريز لكثرة أموالها وعلي الجانب الآخر أقنع أهل تبريز بأن المرزبان يطمع في السيطرة عليهم وأخذ أموالهم وخاطب ديسم وطلب منه أن يأتي بجيشه إلي تبريز بهدف الاستيلاء عليها وعند ما عرف الأكراد الموجودون بجيش المرزبان بقدوم ديسم تركوا المرزبان وانضموا إلي جيش ديسم والتقي الجيشان الديلمي والكردي بظاهر تبريز فانهزم الأكراد وقائدهم ديسم وتراجعوا إلي تبريز وتحصنوا بها وفي تلك الآونة صالح المرزبان علي بن جعفر وشدد من حصار ديسم الذي ترك تبريز وتحصن بأردبيل وبعد اشتداد الحصار طلب ديسم الصلح فوافق المرزبان علي ذلك وأكرمه وبعد الصلح سار ديسم وأسرته إلي قلعة الطرم وأقام بها لفترة ثم أودعه المرزبان السجن[١].

وبذلك يكون أمر ديسم قائداً للأكراد قد انتهي وحكم الديالمة آذربيجان وجند المرزبان الكثير من الأكراد بجيشه وعملوا جنوداً مرتزقة عند الديالمة[٢].

وإبان عهد المرزبان هاجم الروس مدينة بردعة عام ٣٣٢هـ/٩٤٣م وجند المرزبان الديلم وبعض المتطوعه من الأكراد واستطاع أن يردهم عن أذربيجان بصعوبة بعدما أكثروا من القتل والسبي وجمع الأموال[٣].

وقد حاول المرزبان التوسع علي حساب أملاك الدولة البويهيه سنة ٣٣٧هـ/٩٤٨م وتقابل جيشه مع جيش ركن الدولة البويهي ولكن جيش ركن الدولة استطاع أن يحرز نصراً علي جيش المرزبان سنة ٣٣٧هـ/٩٤٨ م في أثناء هذه المعركة وقع المرزبان في الأسر وحمل إلي سميرم[٤] ولم يتخلص من أسرة إلا في عام ٣٤٢هـ/٩٥٣م[٥].

---

(١) ابن الأثير : الكامل ، جـ٥ ، ص ٢٢٩-٢٣٠.

(٢) Hugh Kennedy :OP. cit . , P. 258

(٣) ابن كثير : المصدر السابق ، جـ١١، ص٢٢١.

(٤) سميرم : بضم أول وفتح ثانيه بلدة بين أصفهان وشيراز راجع: ياقوت الحموي : معجم البلدان ، جـ٣ ، ص٢٩٧.

(٥) رزق الله منقريوس : المرجع السابق ، ص ٤١٢.
وكذلك : محمد أمين زكي : دول وإمارات ، المرجع السابق ، ص ٣٩.

وفي أثناء فترة أسر المرزبان أرسل ركن الدولة البويهي والياً من قبله يدعي محمد بن عبد الرازق ليحكم أذربيجان فأخرج وهسوذان أخو المرزبان ديسم من سجنه وجمع الأكراد من أجل التصدي لمحمد بن عبد الرازق ولكنه هزم أمام قوة محمد بن عبد الرازق وفر إلي الموصل[١].

وبعد موت المرزبان سنة ٣٤٦هـ/٩٥٧م قتل ديسم في نفس العام ٣٤٦هـ بيد أصحاب المرزبان حتى يأمنوا جانبه[٢].

وظلت الأسرة المسافرية الديلمية[٣] تحكم في أذربيجان حتى عهد إبراهيم ابن المرزبان الديلمي الذي اشتهر بأنه سيئ التدبير في أمور دولته ومنشغل باللهو والنساء والسكر الدائم ومات سنة ٣٧٣هـ/٩٨٣م[٤].

وقد استطاع أبو الهيجاء بن مملان بعد وفاة إبراهيم أن يخضع أردبيل وتبريز والمراغة وينفصل عن أذربيجان ويعيد إحياء الدويلة الرواية ويقلم أظافر المسافرية في سنة ٣٧٣هـ/ ٩٨٣م[٥].

٥- بعث الدويلة الروادية من جديد علي يد الزعيم الكردي أبي الهيجاء بن

---

(١) ابن الأثير : الكامل ، جـ٥،ص ٢٨٧-٢٨٨.
وكذلك : محمد أمين زكي : دول وإمارات ، المرجع السابق ، ص ٦٥-٦٦.

(٢) ابن الأثير : الكامل ، المصدر السابق ، ص ٣٠٢.

(٣) الدويلة المسافرية الديلمية : قامت الدولة المسافرية الديلمية عام ٣٠٠هـ/٩١٢م في منطقة شمال غرب قزوين وطارم وزنجان وبعد ضعف قوة الساجيين في أذربيجان ظهر الديالمة ومعهم الأكراد وتنافساً علي امتلاك تبريز ونجح الأكراد في امتلاكها لفترة (٣١٧-٣٣٠هـ / ٩٢٩-٩٤١م) ثم استطاع الديالمة بزعامة مرزبان سنة ٣٣٠هـ أن يسيطروا علي مقاليد الحكم في أذربيجان واستطاع المرزبان أن يتصدي للروس وغاراتهم ويحقق انتصارات عليهم ثم خلف مرزبان وهسوذان بن محمد ثم جاء من بعدهم جستان الأول بن مرزبان تلاه إبراهيم الأول بن مرزبان وكان سيئ التدبير وبموته ٣٧٣هـ استطاع أبو الهيجاء بن مملان الروادي أن يعيد إحياء الدويلة الروادية الكردية في أذربيجان وتراجع الديالمة إلي حدودهم القديمة في منطقة طارم وزنجان وتولي عليهم مرزبان الثاني ثم إبراهيم الثاني وكانوا يعملون كنواب للسلاجقة منذ عام ٣٧٤هـ واستولي الغزنويون علي بعض أملاكهم سنة ٤٢٠هـ وانتهي أمر هذه الأسرة عام ٤٥٤هـ/١٠٦٢م لمزيد من التفاصيل عن هذه الأسرة ارجع إلي :
- ابن الأثير : الكامل ، جـ٥ ، ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون .
وكذلك : أبو الفداء : أخبار البشر ، جـ٢ .
وكذلك: ابن كثير : البداية والنهاية ، جـ١١ ، وآخرون .

(٤) آدم متز : الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري (عصر النهضة في الإسلام) ، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده ، جـ١، الطبعة الثالثة ، مطبعة لجنة التأليف ، القاهرة ١٣٧٧/١٩٥٧م ، ص ٣٩.

(٥) Hugh Kennedy : OP. Cit . , P.259.

مملان سنة ٣٧٤هـ/٩٨٤م :

سبقت الإشارة إلي تقلص نفوذ الرواديين منذ عام ٣٣٠هـ/٩٤١م حتى صار مقصوراً علي العمل جنوداً مرتزقة في جيوش الديالمة (المسافرية / السالارية) التي سيطرت علي أذربيجان في الفترة التي بين (٣٣٠-٣٧٣هـ/٩٤٢-٩٨٣م) .

علي أن هذه الدويلة الديلمية لم تلبث هي الأخرى أن دب بين أفرادها المنازعات والصراعات مما جعل لقادة الأكراد الرواديين مدخلاً سهلاً بينهم ، نذكر منهم القائد الكردي حسين الأول بن محمد الروادي الذي قاد قومه في مدينتي أردبيل وسلماس[١].

وشارك الديالمة في صد الهجمات الخارجية علي أذربيجان سنة ٣٤٠هـ/٩٥١م ثم خلف حسين الأول علي زعامة الأكراد الرواديين أبو الهيجاء بن مملان الأول سنة ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م الذي انضم إليه جماعة من أكراد الموصل وبدأ يعد العدة لإعادة الأسرة الرواديـة حاكمة لأذربيجان وساعده في ذلك ركن الدولة البويهي سنة ٣٥٥هـ/٩٦٥م[٢].

وبالفعل استغل أبو الهيجاء ضعف الحاكم الديلمي إبراهيم بن المرزبان وموته سنة ٣٧٣هـ/٩٨٣م وسيطر علي أغلب أقاليم أذربيجان وقلم أظافر الديالمة وأعاد دويلة الروادية إلي الوجود ووطد أركانها سنة ٣٧٤هـ/٩٨٤م[٣].

واستطاع الأكراد بمهارتهم العسكرية وبنبوغهم في مجال السياسية والاهتمام بالعلم أن يحققوا أنواعاً من الاستقرار الداخلي[٤].

وعلي الجانب الآخر وُجدت الأسرة المسافرية الديلمية في منطقة طارم بأذربيجان ولكنها لم تسلم من الضغوط التي مارسها عليهم فخر الدولة البويهي حاكم الري فتنازلوا له عن سميران لبعض الوقت ولم تنفرج كربتهم إلا بعد وفاته

---

(١) كليفورد.أ. بوزورث : المرجع السابق ، ص ١٣٥.

(٢) القرطبي : المصدر السابق ، ص ٣٠ .

وكذلك : محمد جواد مشكور : المرجع السابق ، ص ١٦٥.

(٣) Hugh Kennedy : OP.cit . , P. 259.

(٤) Mahrdad Izady ; Cultural Treasure of The Kurdsh Past , 1993 , P. 3 . Net.

فتمكنوا من الاستيلاء علي زنجان.

وحدث أن توسع محمود الغزنوي بن سبكتين في قزوين علي حساب أملاك إبراهيم الثاني الديلمي ودخل إبراهيم الثاني الديلمي في حرب مع محمود الغزنوي حول قزوين أسفرت عن هزيمة إبراهيم الثاني وأسر وأودع في السجن حتى مات سنة ٤٢٠هـ/١٠٢٩م[١].

وقد أعقب موت إبراهيم الثاني الديلمي حكام تابعون للسلاجقة بل علي الأصح حكموا نواباً لدي طغرلبك السلجوقي ذلك يعد بداية النهاية للدويلة المسافرية السالارية الديلمية [٢].

أما الأكراد الروادية فقد اهتموا إبان عهد أبي الهيجاء بن مملان بالزراعة واكتسبوا مهارة فيها واستفادوا من خبرات المناطق الزراعية المجاورة لهم[٣].

وبالرغم من معرفة الأكراد الروادية بالزراعة فإن حرفة الرعي جاءت في المرتبة الأولي يرجع ذلك إلي :

- كثرة الجبال
- كثرة هطول الأمطار
- انتشار المراعي
- الحياة القبلية التي كانت مهيمنة عليهم[٤].

وعرف عن أبي الهيجاء أنه سياسي محنك ومات سنة ٣٩١هـ/١٠٠٠م[٥].

أبو النصر حسين الثاني مملان :

وخلف أبا الهيجاء بن مملان في حكم الدويلة الروادية أبو نصر حسين الثاني ابن مملان ولا نعرف عنه إلا أنه حكم من (٢٩١/٤١٦هـ-١٠٠٠/١٠٢٥م) وإن الدويلة الروادية علي عهده نعمت بالاستقرار وأنه كان سياسياً متزناً[٦].

---

(١) أن الأثير : الكامل ، جـ٥ ، ص ٣٠٥.
وكذلك : ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، مجلد ٤ ، ص ٦٠٤-٦٠٥.
(٢) كليفورد .أ. بوزورت : المرجع السابق ، ص ١٣٤.
(٣) Mahrdad Izady ; Kurdishtan , Where Credits Due , 1997, P. 4 . Net.
(٤) ابن الفقية (أبو بكر أحمد محمد الهمداني) : مختصر كتاب البلدان ، دار صادر، بيروت ، لبنان ، ١٣٠٢هـ ، ص ٢٨٩.
(٥) كليفورد .أ. بوزورت ، المرجع السابق ، ص ١٣٥.
(٦) المرجع السابق ، ص ١٣٥.

٦- وهسوذان بن مملان ٤١٦هـ/١٠٢٥م :

كان وهسوذان بن مملان الذي تولي الحكم عام ٤١٦هـ/١٠٢٥م من أقوي حكام الدويلة الروادية وأمتاز بالقوة وشدة بأس رجاله واستطاع أن يحقق بهم نجاحات كبيرة وقيل عن أكراد الدويلة الروادية إنهم "لهم من العدة واللباس والقوة بالرجال والدواب ما يستصعب علي السلطان أمرهم إذا أراد إخضاعهم"(١).

واشتهر عهده بالازدهار والاصطلاحات المتعددة والاهتمام بشئون الدويلة الداخلية ونجح وهسوذان في توحيد كلمة الأكراد وإزالة الخلافات والصراعات(٢) واعتمدت سياسته علي المهارة والقوة العسكرية(٣).

وكان للحياة العلمية نصيب من الاهتمام وكان من أشهر علماء أذربيجان في تلك الآونة الشيخ أبو علي سينا(*) الذي جمع بين العلوم الدينية والعلوم الدنيوية ومات هذا الشيخ عام ٤٥٨هـ/١٠٦٥م وكان أهم ما عرف عنه تبحره في العلوم(٤).

وقد أخذت الدويلة الروادية قوتها في أثناء عهد وهسوذان من خلال تحكمها في المراعي وطرق تنقل الرعاة وكان الروراديون متمركزين في تبريز والمراغة ويقضون شتاءهم في الرعي(٥).

ومما لاشك فيه أن أهم ما ميز عصر وهسوذان (٦) هو هجوم الغز علي

---

(١) الأصطخري : المسالك ، ص ١١٦.

(٢) محمد أمين زكي : مشاهير ، المرجع السابق ، جـ٢، ص ٢٢٠.

(٣) Hugh Kennedy :OP.Cit . , P. 251

*- الشيخ أبو علي سينا : من أشهر علماء أذربيجان وله تلميذ يدعي بهينماز بن مرزبان له رسائل ومؤلفات في مكتبات أوروبا منها في ليرخ رسالة موضوعها (علم ما بعد الطبيعة) ورسالة (في مراتب الموجودات) في بروكلمن وعن ذلك أنظر :
- السمرقندي : جهار مقاله ، ص ١٧٥.

(٤) النظام العروضي السمرقندي : جهار مقال (المقالات الأربع) في الكتابة والشعر والنجوم والطب ، خلاصة حواش محمد بن عبد الوهاب القزويني ، ترجمة عبد الوهاب عزام ، يحي الخشاب ، الطبعة الأولي ، مطبعة لجنة التأليف ، القاهرة ، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م ، ص ١٧٥.

(٥) Hugh Kennedy :OP.Cit . , P. 259

(٦) ظهر إبان عهد وهسوذان رجل كردي يدعي فضلون الكردي استطاع أن يستولي علي قطعة أرض من أذربيجان وملكها وغزا الخزر سنة ٤٢١ هـ وقتل وسبي منهم وغنم الكثير من غزواته

أذربيجان وتصديه لهم سنة ٤٢٠هـ/١٠٢٩ م وسنة ٤٢٩هـ/١٠٣٧م واستطاع وهسوذان أن يحقق انتصاراً كبيراً عليهم[١] والغز من طوائف الترك وقد قتل منهم الكثير خلال حربهم مع وهسوذان عام (٤٢٩هـ/١٠٣٧م)[٢].

وكان من مآسي هذه الدويلة في عصرة أن زلزالاً عنيفاً ضرب مدينة تبريز عام ٤٣٤هـ/١٠٤٣م وهدم قلعتها وسورها والكثير من بيوتها وجزءاً من دار الإمارة ومات من جراء هذا الزلزال ما يقرب من خمسين ألف وحزن عليهم وهسوذان وقيل إنه لبس السواد . وصعد إلي القلاع وتحصن بها خوفاً من استغلال الغز للموقف وهجومهم علي أذربيجان[٣].

وقد حدث هذا الزلزال في عهد الخليفة العباسي القائم ٤٣٤هـ/١٠٤٢م وكان زلزالاً عنيفاً جداً ولكن وهسوذان استطاع أن يعيد إصلاح ما خربه هذا الزلزال حتى عادت بلاده إلي ما كانت عليه قبل هذا الحدث [٤].

غاية الأمر أن وهسوذان استطاع أن يتغلب سريعاً علي محنته وقام بتحصين قلاعه وإصلاح ما تهدم من بلاده .

وبعد فترة ظهر خطر الأتراك السلاجقة وهم من الغز أيضاً علي الدويلة الروادية وذلك سنة ٤٤٦هـ/١٠٥٤م وحاول وهسوذان التصدي لهم لكنه فشل لقوة السلاجقة وشدة بأس قائدهم طغرلبك السلجوقي وتوغل السلاجقة في البلاد الكردية حتى وصلوا إلي مدينة تبريز . فلم يجد وهسوذان أمامه إلا أن يخضع للسلاجقة وخطب باسمهم وحمل إلي طغرلبك الهدايا والأموال وظل يحكم في تبريز نائباً لطغرلبك السلجوقي الذي سرعان ما أخضع أرمينية بعد أذربيجان [٥].

مملان بن وهسوذان :

لمزيد من التفاصيل عن ذلك انظر ابن الأثير : الكامل ، جـ٦ ، ص ٥٧.

(١) ابن العبري (أبو الفرج جمال الدين) ت ٦٨٥هـ : تاريخ الزمان ، عربه الآب اسحق أرمله ١٩٤٩م/١٩٥٦م ، قدمه له الآب جان موريس فييه ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ١٢٦٨هـ/١٩٨٦م ، ص ٤٢٩.

(٢) ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، ص٣٨١

(٣) ابن الأثير : الكامل ، جـ٦، ص ١١٩

وكذلك : ابن العبري : المصدر السابق ، ص ٩١.

وكذلك : محمد أمين زكي : مشاهير ، المرجع السابق ، ص ٢٢٠.

(٤) القزويني (حمد الله المستوفي) : نزهة القلوب ، المقاله الثالثة ، تعليق كي لسترانج ، دار مطبعة بيرل، ليدن ، ١٣٣١هـ/١٩١٣م ، ص ٧٥.

(٥) أبو الفداء : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص ١٣٢.

خلف مملان بن وهسوذان أباه في حكمه الدويلة الرواديـة الكرديـة وتولي الأمر عام ٤٥٠هـ/١٠٥٨م وظل يحكم باسم السلاجقة حتى عام ٤٦٣هـ/١٠٧٠م وبعد ذلك عزل من قبل قلب ألب ارسلان السلجوقي بعد رجوع ألب أرسلان من حملة كانت علي الأناضول [١] وكان مملان تابعاً للسلاجقة تبعية كاملة [٢] وبالقضاء علي مملان يسدل الستار علي الدويلة الرواديـة .

وقد عرفت الدويلة الرواديـة حرفة الرعي وعملت بها كما عرفوا أيضاً الزراعة والاستقرار [٣] وفي أثناء امتلاكهم لزمام الأمور في أذربيجان كان المسيحيون وأصحاب الديانات الأخرى يدفعون الجزية لهم [٤] ولكن كتب لهم أن تكون نهايتهم علي يد السلاجقة وإن كانت النهاية الحقيقية لهم تؤرخ من عام ٤٤٦هـ/١٠٥٨ م عندما بدءوا يحكمون كنواب للسلاجقة.

د- السياسة الخارجية للدويلة الرواديـة الكرديـة :

١- علاقة الرواديين بالخلافة العباسية :

كانت أذربيجان من الناحية الفعلية تابعة للخلافة العباسية ويتم تعين الولاة عيها من قبل الخلافة العباسية كذلك عرف عن أكرادها الاشتراك في الثورات وإثارة القلاقل[٥].

وعندما بدأ الضعف ينتاب الخلافة العباسية بدأت تظهر معه الحركات الاستقلالية عن الخلافة وقد أخذت هذه الحركات شكلين إما استقلالاً كاملاً وإما علي شكل من أشكال الطاعة للخليفة العباسي[٦].

وظهر محمد الروادي الكردي واستقل بتبريز عن الخلافة العباسية مما أغضب الخلافة وأسس فيها أول وأقدم دويلة كردية سنة ٢٣٠هـ/٨٤٤م ثم بدأ يتوسع في أردبيل والمراغة[٧] وظل يحكم حتى عام ٢٨٠هـ/٩٨٣م بعد هذا

---

(١) كليفورد .أ. بوزورث : المرجع السابق ، ص ١٣٦.
(٢) ابن الأثير : الكامل ، جـ٦ ، ص ٢٠٦.
(٣) ابن الفقيه : المصدر السابق ، ص٢٨٩.
(٤) Hugh Kennedy :OP.ct . , P. 251
(٥) المقدسي البلخي : المصدر السابق ، جـ٦، ص١٢٥.
(٦) عبادة كحلة : المرجع السابق ، ص ٢٢٣.
(٧) محمد أمين زكي : المرجع السابق : دول وإمارات ، المرجع السابق ، ص ٢٩.

التاريخ أرسل الخليفة العباسي المعتضد الساجين للسيطرة علي أذربيجان وإرجاعها إلي حوزة الخلافة شريطة أن يحكموا باسم العباسين وبالفعل استطاع الساجيون تحقيق النصر علي الروادبين وحكموا أذربيجان باسم الخلافة العباسية من سنة (٢٨٠هـ/٣١٧هـ- ٨٩٣م/٩٢٩م) [١].

وفي أثناء سيطرة الساجين عمل الأكراد مرتزقة في الجيش واشترك بعضهم في الثورات التي قامت مناوءة للخلافة العباسية مثل ثورة سنة ٢٥٢هـ/٨٦٦م علي عهد الخليفة العباسي المعتز [٢] وفي ثورة الزنج سنة ٢٦٢هـ/٨٧٥م علي عهد الخليفة العباسي المعتمد وجدت في عهد الخليفة العباسي المقتدر ٢٩٥هـ/٩٠٧م عدة ثورات منها ثورة عبد الله بن إبراهيم[٣].

هذا وقد عمل بعض الأكراد في السياسية مثل ديسم الذي كان وزيراً ليوسف بن أبي الساج واستطاع أن يحي الدويلة الرودية بعد ضعف الساجين وزوال حكمهم سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م[٤].

وقد عرف عن العلاقات الكردية العباسية أنها لم تكن علي وتيرة واحدة فهم موالون للعباسيين وتابعون لهم لكنهم سرعان ما كانوا ينقلبوا عليهم محاولين التوسع علي حساب أملاك الخلافة[٥].

وكانت الخلافة عاجزة عن السيطرة الكاملة عليهم لبعدهم عنها ولطبيعة أرضهم الجبلية لذلك لم يكن هناك تأثير مباشر عليهم[٦].

وقد ظهر ديسم بن أبي إبراهيم الكردي وأعاد إحياء الدويلة ودان بالولاء والتبعية للخلافة العباسية حيث يعود الفضل إليه في القضاء علي ثورات

---

(١) حمدان عبد المجيد الكبيسي : المرجع السابق ، ص ٢٦٥.

(٢) ثورة ٢٥٢هـ : قام بها مساور بن عبد الحميد في الموصل ، انظر الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ١١، ص ٢٠٠.

- ثورة الزنج : خرج صاحب الزنج في أنحاء البصرة وتجمع بعض الناس من حوله واستمرت ثورته حتى عام ٢٧٠هـ ، انظر الطبري ، تاريخ الطبري ، جـ١١ ، ص ٢٥٦.

(٣) ثورة عبد الله : حدثت في اصفهان وكان بها عشرة آلاف كردي ، انظر محمد أمين زكي : خلاصة ، ص ١٤٠.

(٤) ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، ص ٥٩٩.

(٥) أبو البسام الفاطمي (أبو الخطاب عمر بن علي سبط الإمام المعروف بذي النسبين) ت٦٣٣هـ/١٢٣٥م: النبراس في تاريخ بني العباس ، صححه وعلق عليه عباس الفراوي ، مطبعة العارف، بغداد ، ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م ، ص ٩١.

(٦) محمد صالح داود القزاز : المرجع السابق،ص ٢٠٥.

الخوارج في العراق[١] وظلت الأمور كذلك إلي أن سيطرت الدويلة المسافرية الديلمية علي مقاليد الحكم في أذربيجان وفي تلك الفترة كثرت ثورات الأكراد الرواديين وخرج منهم رجل يدعي إسحق الكردي وعمل في قطع الطرق فراسله علي ابن عبد الله ابن عمر صاحب شرطة البصرة واسترضاه حتى تكف عن هذا العمل[٢].

واستطاع أبو الهيجاء بن مملان أن يعيد الدويلة الرواديـة إلي الوجود مرة أخرى وذلك عام ٣٧٣هـ/٩٨٣م وتقرب إلي الخلافة العباسية وصار علي دربه من بعده أبو النصر حسين الثاني ووهسوذان بن مملان الذي اهتم بشئون دويلته الداخلية والخارجية[٣].

ثم ما لبثت الأمور أن تغيرت وازداد ضعف الخلفاء العباسيين وتحكم الوزراء في الأمور وكان هناك وزير كردي من أصل روادي يدعي ابن السالار علي عهد الخليفة الظافر أصبحت بيده مقاليد الأمور[٤].

وغاية الأمر أن علاقة الرواديين بالخلافة العباسية كانت تارة موالية وتابعة لها وأخرى خارجة عليها مسببة لكثير من المشاكل والاضطرابات وساعدها علي ذلك الضعف الذي انتاب الخلافة في تلك الآونة بجانب طبيعة بلادها التي يصعب اختراقها وبعدها عن الخلافة العباسية.

---

(١) Hugh Kennedy : OP . cit . , P. 257.

(٢) القرطبي : المصدر السابق ، ص١٠٢.

(٣) محمد أمين زكي : مشاهير ، المرجع السابق ، جـ٢، ٢٢٠.

(٤) Phihp K.Hitti ; History of The Arabs , Prented in Gritain , Londodn, 1970 , P.623

٢- علاقة الدويلة الروادية بالساجيين في أذربيجان :

ظهر الساجيون في آذربيجان بهدف القضاء علي محمد الروادي ودويلته بعدما استقلوا بتبريز والمراغة عن الخلافة العباسية وبالفعل نجح محمد بن أبي الساج في فتح المراغة سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣م بعد حصار طويل وأخذ منها مالاً كثيراً ثم اتجه نحو تبريز واستولي عليها[١] وبعد حروب مع الأكراد الروادية دانت أذربيجان لصالح بني الساج[٢].

وخضع الأكراد بذلك تحت حكم الساجيين واشتركوا كجنود مرتزقة في الجيش الساجي[٣] وتقرب بعضهم إلي الساجيين حتى وصلوا إلي الوزارة في الحكم الساجي وكان أهمهم علي الإطلاق ديسم بن إبراهيم الكردي الذي عمل مع يوسف بن أبي الساج واستغل موته وضعف الساجين وأقام الدويلة الروادية للمرة الثانية سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م لم يأت عام ٣٣٠هـ/٩٤١م إلا وكانت أذربيجان كلها تحت حكم ديسم الكردي[٤].

بذلك تكون العلاقات الساجية الروادية قد مرت بعدة مراحل فبدأت عدائية حيث حارب الساجيون الأكراد الروادية وبنوا دويلتهم علي أنقاض الدويلة الروادية واستطاع قائدهم محمد بن أبي الساج أن يوطد حكمه ويسيطر علي الأكراد[٥].

وكانت السيطرة الساجية علي مقاليد الأمور في أذربيجان سيطرة كاملة واستطاعوا إخضاع الأكراد والقضاء علي ثوراتهم .

ثم دخلت العلاقات مرحلة أخرى وبدأ الأكراد يعملون في خدمة الساجين وتقربوا إليهم حتى اصبح ديسم الكردي من أصحاب يوسف بن أبي الساج ودارت الدائرة وكما قامت الدويلة الساجيةعلي أنقاض الروادية استطاع ديسم أن يعيد ظهور الدويلة الروادية علي حساب الساجين عام ٣١٧هـ/٩٢٩م وساعده علي ذلك أن العلاقات ساءت بين العباسيين ويوسف بن أبي الساج حتى أنهم

---

(١) ابن تغري بردي : النجوم ، جـ٣، ص ٨٤.
(٢) ابن الجوزي : المصدر السابق ، جـ٧، ص ٦.
(٣) Hugh Kennedy ; OP. cit ., P.257
(٤) ابن خلدون : تاريخ ، المصدر السابق ، ص ٥٩٩.
(٥) الطبري : المصدر السابق ، جـ٨، ص ٤٧.
وكذلك : أحمد السعيد سليمان : المرجع السابق، ص ٢٦٧.

حاربوه مما أضعف دويلته وساعد علي زوالها [١].

٣- هجوم حاكم الري وشمكير علي أذربيجان ٣٢٦هـ/٩٣٧م :

عرف عن الدويلة الروادية الكردية تميزها بالمهارة والقوة العسكرية لرجالها[٢] وظهر ذلك في صمودهم أما هجوم "لشكري بن مردي" قائد وشمكير علي بلادهم.

ظهر خطر حاكم الري "وشمكير" عام ٣٢٦هـ عندما أرد الاستيلاء علي إقليم أذربيجان فأعد جيشاً تحت قيادة "لشكري بن مردي" حاكم الجبال وولي وجهه شطر أذربيجان ليمتلكها[٣].

علي الجانب الآخر تجهز ديسم الكردي وجمع جيشه المكون من الأكراد وبعض العناصر الديلمية وحاول قطع الطريق علي جيش لشكري[٤].

واشتبك الجيشان في القتال علي حدود أذربيجان وانعقد لواء النصر في نهايته لجيش لشكري ولحقت الهزيمة بجيش ديسم ولكنه لم يقبل الأمر وعاود الكرة بعد حين لكن الهزيمة ما لبثت أن لحقت به للمرة الثانية فاضطر إلي التقهقر واستولي لشكري علي سائر بلاد أذربيجان إلا أردبيل[٥].

وقد استعصت أردبيل علي لشكري وجيشه فأحكم حصاره عليها وضرب أهل أردبيل أروع الأمثال في التصدي للحصار وساعدهم علي ذلك حصانة المدينة فراسلهم "لشكري" ووعدهم بأنه سيحسن إليهم وتكون لهم معاملة طيبة لكنهم لم ينخدعوا بالوعود المعسولة حيث بلغهم ما كان يفعله في إقليم الجبل[٦].

شدد لشكري من الحصار علي المدينة واستطاع أن يثقب السور ودخل

---

(١) ابن تغري بردي : النجوم ، جـ٣ ، ص ١٦٢.

(٢) Hugh Kennedy : OP.cit ., P.251.

(٣) ابن الأثير : الكامل ، جـ٥ ، ص ٢٠٣.
وكذلك : محمد أمين زكي : دول وإمارات ، المرجع السابق ، ص ٥٩ .

(٤) عباس اقبال : المرجع السابق ، ص ٦٩ .

(٥) ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، ص ٥٩٩.
وكذلك : محمد أمين زكي : دول وإمارات ، المرجع السابق ، ص ٥٩.

(٦) ابن الأثير : الكامل ، جـ٥ ، ص ٢٠٣.

المدينة مع بعض عساكره وكان يدخل المدينة نهاراً ويخرج ليلاً وفي غفلة منه استطاع أهل المدينة إصلاح السور وأرسلوا إلي ديسم الكردي يعرفونه الحالة ويقدمون له الوعود بالوقوف بجانبه في حرب لشكري[١].

جهز ديسم الكردي جيشه وهاجم "لشكري" من الخلف وألحق به هزيمة نكراء حيث قاتل ديسم من الخلف وأهل أردبيل من الأمام فلم يجد لشكري أمامه إلا الإنسحاب إلي "موقان" واستنجد بحاكمها "أصبهبذ بن دوالة" الذي أمده بالجيش والأموال واتجهوا إلي ديسم الكردي مرة ثانية فانهزم ديسم وعبر نهر الرس[٢] إلي الري وطلب من حاكمها وشمكير السماح والعفو فوافق مقابل أن يدفع ديسم مبلغاً من المال[٣].

فأرسل وشمكير إلي لشكري يعلمه ما حدث من اتفاق بين ديسم الكردي وبينه وأنه ضمن طاعة ديسم الكردي وولاءه بجانب دفع مبلغ من الأموال سنوياً ، فلما وصل كتاب وشمكير إلي لشكري غير وجهته إلي الموصل محاولاً الاستيلاء عليها[٤] بذلك يكون ديسم قد استطاع أن يوقف زحف وشميكر و"لشكري" عليه ومحاولتهما الاستيلاء علي أذربيجان عن طريق الحل السلمي وهو دفع مبلغ من المال سنوياً.

٤- علاقة الروادبين بالدويلة المسافرية السالارية :

توطن الأكراد الروادية في مدينة تبريز وأسسوا دويتلهم عام ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م واستمروا حتي عام ٢٨٠هـ/٨٩٣م [٥] فسيطر بعد ذلك الساجيون علي زمام الأمور حتى عام ٣١٧هـ/٩٢٩م وعادت الروادية مرة ثانية تحكم في أذربيجان تحت قيادة ديسم بن إبراهيم الكردي[٦].

إبان تلك الآونة كان الديالمة المسافرية موجودين في أبهر وزنجان وعلي

---

(١) ابن خلدون : تاريخ بن خلدون ، ص ٥٩٩.

(٢) نهر الرس : هو نهر يخرج من جبال قاليقلا ثم يمر إلي أردبيل ثم يمر إلي ورشان ثم يلتقي مع نهر الكر بالقرب من بحر الخزر فيصيران نهراً واحداً وعن ذلك انظر :
- ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ص ٥٩.

(٣) ابن الأثير : الكامل ، جـ٥ ، ص ٢٠٣.
وكذلك : محمد أمين زكي : دول وإمارات ، المرجع السابق ، ص ٦٠.

(٤) ابن خلدون : تاريخ بن خلدون ، ص ٥٩٩.

(٥) حدث في عام ٢٨٨ وباء في أذربيجان مات فيه الكثير حتى قيل أنهم لم يجدوا من يدفن الموتي فكانوا يتركونهم في الطرق علي حالهم ، وعن ذلك أنظر :
- ابن الجوزي : المنتظم ، جـ٦ ، ص ٢٧.

(٦) ابن كثير : المصدر السابق ، جـ١١، ص٢٣٨.

ساحل بحر قزوين وكانت تربطهم علاقات طيبة مع الأكراد[١] ثم ما لبث أن تبدلت الأحوال حيث رغب الديالمة في التوسع علي حساب طبرستان وأذربيجان وضم جميع ممتلكاته في إمارة واحدة تحكم من قبل الدويلة المسافرية الديلمية[٢].

وقد نجح الديالمة في إسقاط الدويلة الروادية الكردية وتوسعوا في ممتلكاتهم بعد حروب وصراعات مع ديسم الكردي وكان قائد الديلم المسافرية يدعي المرزبان ابن محمد الذي سيطر علي تبريز وأردبيل عام ٣٣٠هم٩٤١م[٣].

وفي خلال هذه السيطرة الديلمية علي أذربيجان عمل الأكراد الروادية جنوداً مرتزقة في الجيش الديلمي واشتركوا معهم في الدفاع عن أذربيجان[٤].

وحدث هجوم من قبل الروس[٥] في عام ٣٣٢هـ/٩٤٣م علي مدينة بردعة الأذربيجانية.

ودخلوا المدينة وانتصروا علي حاميتها وقتلوا ونهبوا الكثير[٦] وعندما علم المرزبان بأمرهم جند خمسة آلاف ديلمي وغيرهم من المتطوعين من الأقوام الأخرى واستعد لقتالهم [٧] وكانوا قد توجهوا إلي المراغة ودارت رحي الحرب معهم وأبلي الأكراد بلاءً حسناً وكان النصر حليف الديالمة والأكراد في نهاية

---

(١) دونالدولد : إيران ماضيها وحاضرها ، ترجمة عبد المنعم محمد حسين ، راجعه إبراهيم الشواربي ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م ، ص ٥٣.

(٢) صلاح العاوور ، عصام سيسالم : محاضرات في تاريخ الدويلات الإسلامية ، الطبعة الأولي ، مكتبة المنارة ، غزة ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م ، ص ١٠٨.

(٣) Hugh Kennedy : OP.cit ., P.257

وكذلك : رزق الله منقريوس : المرجع السابق ، ص ٤١١.

(٤) عايدة العلي : المرجع السابق ، ص ٢٠٧.

(٥) الروس : ذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان أن الروس أمة من الأمم بلادهم متاخمة للصقالية والترك ولهم لغة ودين لا يشاركهم فيها أحد ، كذلك ورد في بعض المعاجم أن الروس اسم أطلق علي قبائل الوارنج Varegues اسكتدنافيه وكان زعيمهم روريك Rurikمؤسس الإمبراطورية الروسية (سنة ٨٧٩م) وذكرت المصادر الإسلامية أن ظهور الروس في أوروبا الشرقية كان في القرنين الثالث والرابع الهجري ، التاسع والعاشر الميلادي.

(٦) ابو الفداء : المصدر السابق ، جـ٢، ص ٦١.

(٧) ابن خلدون : المصدر السابق ، ص ٦٠١.

وكذلك : عايدة العلي : المرجع السابق ، ص٢٠٧.

الأمر[١].[٢]

غاية الأمر أن الأكراد الرواديين شاركوا الديالمة في تحقيق النصر علي الروس وعندما أراد المرزبان التوسع في الري عام ٣٣٧هـ/٩٤٨م وقع أسيراً لدي ركن الدولة البويهي في تلك الآونة وأرسل ركن الدولة البويهي جيشاً بقيادة محمد بن عبد الرازق للسيطرة علي أذربيجان فتصدي له ديسم وبعض الديالمة بهدف تحقيق نصر يضمن له امتلاك مقاليد الأمور في أذربيجان لكنه هزم علي يد قوات محمد عبد الرازق وسار إلي ناصر الدولة بن حمدان بالموصل وأقام عنده وبعد فترة قتل بيد أصحاب المرزبان خوفاً من معاودته الهجوم علي أذربيجان[٣].

وقد مات المرزبان سنة ٣٤٦هـ/٩٥٧م وحدثت سلسلة من الاضطرابات والنزاعات الداخلية وهنا بدأ الأكراد الروادية يعدون العدة للاستيلاء علي أذربيجان وملكهم المفقود وواتتهم الفرصة حين تولي إبراهيم بن وهسوذان الديلمي الحكم اشتهر بسوء التدبير واللهو الولع بالنساء[٤] وسهل مهمتهم موت ركن الدولة البويهي بالري عام ٣٦٦هـ/٩٧٦م وكان الراعي الأول لإبراهيم بن وهسوذان وبعدها بفترة مات إبراهيم بن وهسوذان ٣٧٣هـ/٩٨٣م[٥].

وقد انتقلت السلطة بعد موت إبراهيم بن وهسوذان إلي الأكراد وقائدهم أبي الهيجاء الروادي الذي أخذ يتوسع في أذربيجان وضم أردبيل وتبريز والمراغة وتقهقر الديالمة إلي منطقة طارم وتحصنوا بها[٦].

---

(١) ابن كثير : المصدر السابق ، ص ٢٢١.
وكذلك : ابن الأثير : الكامل ، جـ٥ ، ص ٢٤٥.

(٢) هجوم الروس علي بردعة : أقبلت طائفة من الروس من خلال نهر الكر الذي ينتهي عند بردعه وحاصروها وظفروا بأهلها وقتلوهم عن آخرهم وغنموا أموالهم وسبوا من استحسنوا من النساء ثم مالوا إلي المراغة وأكلوا منها ثمار فواكه كثيرة حتى أصيبوا بوباء واستطاع المرزبان في نهاية الأمر تحقيق انتصار عليهم لمزيد من التفاصيل انظر :
- ابن الأثير : الكامل ،جـ٥، ص ١٤٥-١٤٦.
- ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، ص ٦٠١.
- أبو الفداء ، أخبار البشر ، جـ ٢ ، ص ٦١.
- ابن كثير : البداية والنهاية ،جـ١١، ص ٢٢١-٢٢٢.

(٣) ابن خلدون : تاريخ بن خلدون ، المجلد الرابع ،ص ٦٠٢-٦٠٣.

(٤) آدم متز : المرجع السابق ، جـ١، ص ٣٩.

(٥) Hugh Kennedy : OP, Cit ., P. 258

(٦) Ibid ., P. 259

وبعد فترة استقر الديالمة كزراع وتعايشوا مع جيرانهم الأكراد الرعويين في سلام وبجانب الديالمة كان هناك الآراميون المنافسون وكانوا بمثابة تهديد مستمر لهم علي الحدود وكانت صراعاتهم ما تكاد أن تقوم إلا وتخمد[١].

٥- علاقة الرواديين بالحمدانيين [٢]:

كانت العلاقات الروادية الكردية مع الحمدانيين في أغلبها علاقات وطيدة حيث قدم الأكراد الروادية يد العون والمساعدة إلي الحمدانيين وقائدهم الحسين بن حمدان حاكم الموصل في حربه ضد أبو مسلم بن رائق[٣] سنة ٣٠٣هـ[٤].

واتحدت كلمة الحمدانيين والأكراد الروادية مرة ثانية عندما حاول الحمدانيون ومعهم الأكراد استغلال فرصة انشغال المرزبان بحربه مع الروس وهاجموا أذربيجان ودخلوا مدينة سلماس[٥] سنة ٣٣٢هـ وكان قائد الحمدانيين عبد الله بن حسين بن حمدان وكان علي الأكراد جعفر بن شكوية زعيم العشيرة الهذبانية الكردية وحاول المرزبان التصدي لهذا الهجوم ولعبت الطبيعة معه دوراً رئيساً في إحراز النصر حيث تساقطت الثلوج بكثرة ووقفت حائلاً دون نجاح محاولة الأكراد والحمدانيين في السيطرة علي أذربيجان[٦].

وكذلك : كليفورد .أ. بوزورت : المرجع السابق ، ص ١٣٥.

(١) Hugh Kennedy : OP, Cit ., P. 259

(٢) الحمدانيون : نسبة إلي حمدان بن حمدون من قبيلة تغلب العربية وعرف٥ عنها الشجاعة والفروسية وروح المغامرة والكرم والفصاحة والشعر وأسست دولة لها في الموصل ولمزيد من التفاصيل أرجع إلي :
- محمد أحمد زيود : حالة بلاد الشام الاقتصادية ، ص ٢٦.

(٣) أبو مسلم بن رائق : والي علي الشام من قبل الخلافة العباسية وقتل ٣٣٢هـ وتوسع الحمدانيون في بلاد الشام بعد مقتله امزيد من التفاصيل أرجع إلي :
- محمد أحمد زيود : حالة بلاد الشام الاقتصادية ، ص ٢٦.

(٤) القرطبي : المصدر السابق ، ص ٣٩.

(٥) سلماس : مدينة مشهورة بأذربيجان بجوار أرمينية وعي بفتح اولها وثانيها وهي بلدة طيبة ذات أسواق حسنة . المسجد الجامع بها مبني من الحجارة وقد سكنها الاكراد منذ المئة الرابعة الهجرية وقد خربت هذه المدينة في المئة السابعة الهجرية ولكن الوزير علي شاه إبان حكم غازان خان المغولي قد جدد بناء أسوارها فاستعادت المدينة شأنها الأول وهي باردة الهواء ولها نهر ينبع في الجبال راجع : ياقوت الحموي : معجم البلدان ، جـ٣، ص ٢٢٧.
وكذلك : كي لسترانج : بلدان الخلافة الشرقية ، ص٢٠٠.

(٦) ابن الأثير : الكامل ، جـ٥ ، ص ٢٤٦.

ورجع الحمدانيون عن أذربيجان بسبب معاندة الطبيعة لهم ثم استدعي ناصر الدولة حاكم الموصل ابن عمه عبد الله بن حسين بن حمدان وأمره بالرجوع فرجع[١].

وقد فسدت العلاقات الحمدانية الروادية في بداية عهد ديسم الكردي فحين سيطر علي اذربيجان سنة ٣١٧هـ/٩٢٩م طرد الحمدانيين من المناطق الجنوبية الغربية المحاذية له[٢] ولكنها سرعان ما عادت إلي سابق عهدها زمن سيطرة الديالمة وحربهم مع ديسم فبعد هزيمة ديسم سار إلي ناصر الله ابن حمدان بالموصل وأقام عنده واحتمي به وعندما ترك ديسم الموصل ورحل إلي أرمينية قبض عليه وحبس وقتل بيد أصحاب المرزبان[٣].

وبعد انتقال السلطة من الديالمة إلي الأكراد صار أبو الهيجاء الروادي علي نهج أجداده من توطيد علاقته مع الحمدانيين وجاء من بعده وهسوذان بن مملان ليسير علي نفس الدرب[٤].

غاية الأمر أن العلاقات الروادية الحمدانية كانت في أغلبها علاقات طيبة ووطيدة وكانوا في أغلب الأوقات في حالة تحالف مشترك إلا أنها كانت تفسد أحياناً وتسوء وتتحول إلي صراعات بين الطرفين لكنها سرعان ما كانت تعود إلي سابق عهدها [٥].

٦- هجوم الغز علي مدينة أذربيجان :

الغز عشيرة تركية من عشائر أطراف بخاري وأغلبهم يدين بالديانة النصرانية وقد جبلوا علي الوحشية والقسوة وحب السلب والنهب[٦].

وظهر خطر الغز علي أذربيجان عام ٤٢٠هـ/١٢٩م فحاول وهسوذان بن مملان الروادي أن يتقي شرهم عن طريق المعاهدة فأكرم وفادتهم وصاهرهم

---

(١) ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، ص ٦٠١.
وكذلك : محمد امين زكي : دول وأمارات ، المرجع السابق ، ص ٣١.
(٢) عايدة العلي : المرجع السابق ، ص ٢٠٤.
(٣) ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، المجلد الرابع ، ص ٦٠٣.
(٤) Hugh Kennedy : OP.Cit ., P.259
وكذلك : محمد أمين زكي : مشاهير الكرد ، المرجع السابق ، جـ٢ ، ص ٢٢٠.
(٥) ابن الصرفي (أمين الدين تاج الرياسة أبي القاسم) : الإشارة إلي من نال الوزارة ، تحقيق وتعليق عبد الله مخلص ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي ، القاهرة ، ١٩٣٤ ، ص ٤٧.
(٦) القزويني : آثار البلاد ، ص ٥٨٧.

وتقرب إليهم حتى يضمن عدم مهاجمة بلاده من قبلهم[١].

وقد ذهبت كل هذه المحاولات سدي أمام طمع الغز ورغبتهم في السيطرة علي البلاد [٢] وهنا ظهر الصمود الكردي أمام هؤلاء البدو الروعيين[٣] ولكن قوي الأكراد بدأت تضعف وهنا أخذ الغز ينتشرون ويفسدون في البلاد ويرتكبوا شتي أنواع المظالم من قتل وسبي وتشريد وبعد ذلك رحلوا عن أذربيجان[٤].

إلا أنهم عادوا في سنة ٤٢٩هـ/١٠٣٧م[٥] وشنوا غارة شعواء علي مدينة المراغة مركز الدويلة الروادية ودخلوها واحرقوا مسجدها وقتلوا أغلب أهلها واعتقلوا الكثير وسبوا النساء وأحرقوا المعابد ونهبوا الأموال واستهانوا بأقدس الحقوق الإنسانية ولم يراعوها[٦].

وهنا اتحد الأكراد فيما بينهم وتعاونوا مع وهسوذان بن مملان تجاه هذا الخطر الذي كاد يقضي عليهم جميعاً وعندما رأي الغز توحد الشعب كله من أجل حربهم خشوا علي أنفسهم من سوء العاقبة فزحفوا إلي الري تاركين أذربيجان ولكن الأكراد تعقبوهم وطاردوهم وقتلوا منهم أعداداً ليست بالقليلة[٧].

وقد تحرك الغز من أذبيجان إلي الري ثم إلي خرسان وأرمينية وكانوا في كل البلاد التي يدخلوها يخلفوا وراءهم الخراب والدمار[٨].

وكانت هناك رغبة أكيدة من وهسوذان بن مملان الروادي للتخلص من الغز كلية فأحسن إليهم في سنة ٤٣٢هـ/١٠٤٠م ودعاهم إلي وليمة أعدها لهم ودعا فيها جمعاً كثيراً من خيرة قوادهم وبعد أن تناولوا الطعام والشراب قبض

---

(١) ابن الأثير : الكامل ، جـ ٦ ، ص٤٠ .

(٢) محمد بك الجضري : محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية ، الطبعة الثالثة ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٤٩هـ/١٩٣٠ ، ص ٦٥٤.

(٣) Hugh Kennedy : OP., Cit , .259

(٤) ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، المجلد الرابع ، ص ٦٠٥.

(٥) كان قواد الغز اللذين هاجموا آذربيجان هم (بوقا – كوكتاش – منصور – دانا) وعرف عنهم الشدة والبأس والقوة أرجع إلي ابن الأثير : الكامل ، جـ٦ ، ص٤٠.

(٦) ابن العبري : الزمان ، ص ٨٩.
وكذلك : محمد أمين زكي : مشاهير الكرد ، المرجع السابق ، جـ٢ ، ص ٢٢٠.

(٧) ابن الأثير : الكامل ، جـ٦ ، ص ٤٠.
وكذلك : محمد أمين زكي : دول وإمارات ، المرجع السابق ، ص ٤٦.

(٨) ابن العبري :الزمان ، ص ٩٠.

علي ثلاثين من قوادهم وقل الباقين منهم[١].

وعلي ضوء ذلك نجد أن القضاء علي الغز كان بنفس الطريقة التي اتبعها محمد علي للقضاء علي المماليك وجميعنا يعرف ما حدث لهم في مذبحة القلعة وهذا دليل علي الحنكة السياسية وبعد النظر عند وهسوذان بن مملان حيث أنه سبق عصره في الفكر السياسي وكيفية استتباب الأمور داخل بلاده.

وبعد هذه العملية ضعفت قوي الغز ورحلوا إلي حين عن أذربيجان عام ٤٣٣هـ/١٠٤١م[٢] ليعاودوا الظهور من جديد والهجوم عليها كقوة إسلامية بزعامة السلاجقة الأتراك سنة ٤٤٦هـ/١٠٤٥م.

٧- علاقة الروادين بالبويهيين :

نتج عن الضعف الذي انتاب الخلافة العباسية أن دبت النزاعات الاستقلالية في الدول الإسلامية وقامت دول مستقلة داخل كيان الخلافة العباسية ومن هذه الدول الدولة البويهية التي قامت في فارس والعراق وإقليم الجيل وكانت هذه الدولة مجاورة للدويلات الكردية التي تزامنت معها[٣].

وكانت علاقات أكراد الدويلة الرواية مع البويهيين متغيرة ولا تسير علي وتيرة واحدة[٤] بيد أنها كانت طيبة في بداية قيام الدويلة الروادية وظلت كذلك حتى عهد ركن الدولة البويهي عام ٣٣٧هـ/٩٤٨م[٥].

وقد كان ركن الدولة يري أن دولته مقرونة بالأكراد الروادية فكان يتغاضي عن فسادهم ولا يمنعهم من العبث في البلاد وقطع طرق القوافل قائلاً الأكراد يحتاجون إلي الأقوات ويرجع ذلك :

أ- أن الأكراد متواجدون علي الحدود مع البويهيين ويريد أن يأمن خطرهم.

---

(١) ابن الأثير : الكامل ، جـ٦ ، ص ٤٢.

(٢) عماد الدين خليل : عماد الدين زنكي والأكراد ، جـ١ ، الدار العلمية ، القاهرة ، ١٩٧١م ، ص ١١٤.

(٣) الشيزري (عبد الرحمن بن عبد الله بن نصر) ت ٥٨٩هـ: المنهج المسلوك في سياسة الملوك ، تحقيق ودراسة علي عبد الله الموسي ، الطبعة الأولي ،مكتبة المنار، الأردن ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، ص ١٦.

(٤) بروفسير مقبول بيك بدخشاني : تاريخ إيران از ظهور إسلام تا عصر حاضر ، جلد دوم ، الناشر حميد أحمد خان ، مجلس ترقي آداب ، د. ت ، ص ١٥٣.

(٥) آدم متز : المرجع السابق ، جـ٣ ، ص ٤٠٤

ب-كان الغز نويون والصفاريون يمثلون تهديداً له فلم يرد توسيع دائرة الأعداء .

ج- الضعف الذي انتاب البويهيين في أواخر عهد ركن الدولة البويهي.

د- صراعاته مع الدويلة المسافرية الديلمية وحاجته لمعاونة الأكراد له[١].

كل هذه الأسباب مجتمعه جعلته يهادن الأكراد ولا يدخل معهم في صراعات حتى يضمن ولاءهم ويتفرغ لوقف رغبة المرزبان بن محمد الديلمي في التوسع في الري وفي أملاك الدولة البويهية ولكن ما لبثت أن تعكرت العلاقة بين الطرفين بسبب إرسال ركن الدولة جيشاً تحت قيادة محمد بن عبد الرازق للسيطرة علي أذربيجان عام ٣٣٧هـ وتصدي لهذا الجيش ديسم بن إبراهيم الكردي وجند الأكراد والديالمة لمواجهة هذا الخطر وما إن دارت رحي الحرب حتى انسحبت الفرق الديلمية من جيش ديسم وانضمت إلي العدو فقررت هذه الخيانة مصير المعركة ولحقت الهزيمة بجيش ديسم الذي فضل هو والفريق الكردي من جيشه الانسحاب إلي أرمينية[٢].

واستمرت الخلافات مع الأكراد بعد موت ركن الدولة البويهي وسيطرت الأكراد الروادية علي أذربيجان وكان هناك سبب رئيسي محرك للخلافات بين الطرفين وهو أن البويهيين كانوا علي المذهب الشيعي الزيدي وفي المقابل كان الأكراد علي مذهب السنة فأدي ذلك إلي الكره المتبادل بين الطرفين[٣].

وكانت الصراعات بين الطرفين سرعان ما تنشب وسرعان ما تختفي وعلي عهد أبي الهيجاء بن مملان ٣٧٣هـ/٩٨٣م تحسنت العلاقات بسب ضعف البويهيين لكثرة النزاعات والصراعات الداخلية بين أبناء ركن الدولة ومعز الدولة[٤].

ولقد أدت هذه النزاعات إلي انقسام المملكة البويهية إلي ثلاث مناطق

---

(١) آدم متز : المرجع السابق ، جـ٣ ، ص ٤٠ .

(٢) محمد أمين زكي : دول وإمارات ، المرجع السابق ، ص ٦٧.

(٣) الشيزري : المصدر السابق ، ص ١٦.

(٤) سوسن محمد نصر : الحياة السياسية في العصر البويهي وأثرها في الفكر الإسلامي ، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة ، ١٩٨٥م، ص٢٢.

رئيسية هي العراق وفارس والجبال وكان علي إمارة البويهيين في الجبل مواجهة السامانيين والغرنويين في خراسان والزياريين في طبرستان والأكراد في أذربيجان[١].

أمن البويهيون حدودهم علي الأكراد الروادية ومنعوهم من التوسع في الأملاك البويهية وظل الحال كذلك إبان عهد وهسوذان بن مملان وكان الخلاف المذهبي عاملاً محركاً دائماً وأبداً للبويهين لمحاربة الأكراد الروادية ولكن منعهم من ذلك الضعف الذي أصابهم والقوة التي بلغتها الدويلة الروادية علي عهد وهسوذان بن مملان[٢] وظلت الأمور كذلك حتى أسقط السلاجقة الدويلة الروادية عام ٤٦٣هـ/١٠٧١م[٣].

٨- جهاد الأكراد الروادية ضد الروم :

عرف عن الأكراد حب الجهاد في سبيل الله والتضحية في سبيل تحقيق إحدي الحسنيين النصر أو الشهادة .

وقد رابط الأكراد الروادية ومعهم بعض القبائل الكردية في حصن الأكراد[٤] وجاهدوا الروم من خلال هذا الحصن[٥].

وكان الأكراد يبدأون معاركهم بأمر من قائدهم ويتبع الأمر التكبير (الله أكبر) والدعاء وهذا يعد نوعاً من الاستبشار يسبق القتال الفعلي[٦].

وظهر للأكراد الروادية دور عظيم ضد الروم منذ قيام دويلتهم حتى انهيارها وكانوا يدخلون في حروب مع الروم المجاورين لهم في الحدود من أجل

---

(١) حسن منيمنة : تاريخ الدولة البويهية (السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ومقاطعة فارس(٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) ، الدار الجامعية ، القاهرة ، ١٩٨٧م ، ص ١٩٢.

(٢) الشيزري : المصدر السابق ، ص ١٦.

وكذلك : Hugh Kennedy :

OP. Cit ., P.259.

(٣) كليفورد .أ. بوزروت : المرع السابق ، ص ١٣٥.

(٤) حصن الأكراد : هو حصن منيع علي الجبل الذي يقابل حمص من جهة الغرب وهو جبل الجليل المتصل بجبل لبنان وهو بين بعلبك وحمص وعن ذلك أنظر :

- البنداري : سنا البرق الشامي ، ص ٥٦.

(٥) البنداري (الفتح بن علي البنداري) : سنا البرق الشامي (٥٦٢-٥٨٣هـ/١١٦٦-١١٨٧م) ، اختصار من كتاب البرق الشامي للعماد الكاتب الأصفهاني ، تحقيق فتحية البنداري ، مكتبة الخانجي بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٩م ، ص ٥٦.

(٦) Majid Khadduri : War and Pea ce in The Law of islams , London , 1955, P.91

تأمين هذه الحدود وللحد من خطر الروم وكانت الخلافة مستفيده من وضع الأكراد ودويلتهم حيث أصبح الأكراد حائط سد أمام أي هجوم من قبل الروم علي أملاك الخلافة العباسية[١].

وجاهد الأكراد الروادية متطوعين في الجيش الساجي سنة ٣١٦هـ/٩٣١م عندما هاجم الروم أذربيجان وجهز مفلح غلام يوسف بن أبي الساج جيشاً كبيراً اشترك به عدد ليس بالقليل من الأكراد الروادية وكانت مقاليد الحكم قد بدأت تنتقل من الساجيين إلي الأكراد إبان تلك الفترة وانضم حاكم أرمينية ابن الديراني إلي معسكر الروم ودارت رحي الحرب بين الطرفين وكان النصر حليف المسلمين وقتل من الآرمن نحو مائة ألف وأسر الكثير وتقهقر الروم إلي حدودهم وكانت غنائم المسلمين الأكراد كثيرة في هذه المعركة ثم حول الروم وجههم شطر سميساط[٢].

ودارت معركة أخرى بين الروم والأكراد ومعهم أهل صور سنة ٣٨٦هـ/٩٩٦م حيث تمكن الروم من السيطرة علي صور ونهبوا معسكر المسلمين وكان ملك الروم يدعي (الدوقس) فتوجه إليه رجل كردي يدعي أحمد بن الضحاك وتظاهر بأنه يطلب الأمان وعندما اقترب من ملك الروم طعنه فقتله وصاح المسلمون (قتل عدو الله) فهاجم الروم المسلمين وبعد معركة طويلة استطاع أهل صور ومعهم الأكراد تحقيق النصر علي الروم وردوهم عن بلادهم[٣].

وقد ساعد الأكراد في تحقيق انتصارات علي الروم ما عرف عنهم من تميزهم بالمهارة والقوة العسكرية وشدة بأس رجالهم[٤].

وأخذت العلاقات الكردية الرواديـة مع الروم مساراً آخر سنة ٤٢٥هـ/١٠٣٤م حيث كانت هناك قلعة بركوي[٥] وكانت هذه القلعة تحت حكم أبو الهيجاء بن ربيب الدولة وهو ابن أخت وهسوذان بن مملان حاكم الدولة

---

(١) محمد أمين زكي : مشاهير الكرد ، المرجع السابق ، ص ١

(٢) ابن كثير : المصدر السابق ، جـ١١، ص ١٧٨.

(٣) بسام العسلي : المرجع السابق : ص ٢٢٠-٢٢١.

(٤) Hugh Kennedy : OP.Cit . , P. 251.

(١) قلعة بروكوري : هي حصن ضمن حصون آذربيجان وهي تقع علي الحدود بين أرمينية وآذربيجان وكان أبو الهيجاء وبيت الدولة هو متولي شئونها وعن ذلك أنظر : بسام العسلي : المرجع السابق ، ص ٣٣٧.

الروادية فحدث نزاع بينه وبين خاله فأرسل خاله وهسوذان إلي الروم عام ٤٢٥هـ/١٠٣٤ وأطمعهم في قلعة بركوي ، فاستطاع ملك الروم بجيشه أن يمتلكها فحاول الخليفة العباسي القادر بالله أن يصلح بين وهسوذان وأبي الهيجاء ونجح بالفعل وحاولوا أن يخرجوا الروم من القلعة ولكنهم وجدوا صعوبة ولم يخرجوا إلا في نهاية عهد وهسوذان بن مملان حوالي ٤٤٨هـ/١٠٥٦م تقريباً[١].

خلاصة القول أن الأكراد الروادية كان شغلهم الشاغل هو الجهاد ضد الروم وتوالت انتصاراتهم علي الروم وحتى عندما استعانوا بهم في صراعاتهم الداخلية سرعان ما اتحدت كلمتهم واتفقوا علي محاربتهم وردهم عن بلادهم.

٩- السلاجقة ونهاية الدويلة الروادية ٤٤٦هـ/١٠٤٥م :

استطاع السلاجقة [٢] وقادئهم طغرلبك تحقيق عدة انتصارات في أذربيجان سنة ٤٤٦هـ/ ١٠٤٥م وكان حاكمها من قبل الروادبين هو وهسوذان بن مملان بن محمد الروادي الذي لم يجد أمامه إلا الطاعة للسلاجقة وأن يحكم باسمهم ويخطب باسم الملك طغرلبك وأعطي السلاجقة الكثير من الأموال والهدايا وأخذ ابن وهسوذان رهينة لضمان الاتفاق ورجع بعد تنفيذ الاتفاق(٣).

وكانت هناك عدة أسباب سهلت من سيطرة السلاجقة علي الأمور عام ٤٤٦هـ/١٠٥٤م وهي:

١- الضعف الذي انتاب البويهين منذ الملك الرحيم البويهي (٤٤٠هـ/٤٤٧هـ- ١٠٤٨م/١٠٥٠م) مما جعل السلاجقة يتوسعون علي حساب دولته[٤].

---

(١) بسام العسلي : المرجع السابق : ص ٣٣٧.

(٢) السلاجقة : فرعاً من الغز الأتراك وهم من أهل السنة وزعيمهم يدعي دقماق شارك هو واتباعه في قيام الدولة السلجوقية التي ظهرت في القرن الخامس الهجري ، الحادي عشر الميلادي لتشمل خراسان وما وراء النهر وإيران والعراق وبلاد الشام وآسيا الصغري وكانت الري في إيران ثم بغداد في العراق مقر السلطنة السلجوقية وساند السلاجقة الخلافة العباسية في بغداد ونصروا مذهبها السني بعد أن أوشكت علي الإنهيار ، وعن ذلك أنظر:
- كليفورد .أ.بوزورث : الأسرات الحاكمة ، ص ١٣٦.

(٣) ابن الأثير : الكامل ، جـ٦ ، ص ١٧٢.
وكذلك : ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، المصدر السابق ، المجلد الرابع ، ص ٦٠٦.

(٤) محمد عبد العظيم أبو النصر : السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري ، الطبعة الأولي ، عين للدراسات والبحوث ، القاهرة ، ٢٠٠١م ، ص ٤٩.

٢- كان هناك تأييد من الخلافة العباسية للسلاجقة لأنهم علي المذهب السني مثلهم مثل العباسيين[١].

٣- الضعف الذي بدأ ينتاب الدويلة الروادية وهو ما جعل وهسوذان بن مملان يستسلم لطغرلبك عام ٤٤٦هـ/١٠٥٤م[٢].

٤- قوة الأتراك الغز السلاجقة وشجاعتهم في القتال مما جعلهم خصماً عنيدا قوياً للأكراد .

وقد خضعت الدويلة الروادية وحاكمها وهسوذان بن مملان للسلاجقة منذ عام ٤٤٦هـ/١٠٤٥م وحكم الروايديون كنواب للسلاجقة وتوسع السلاجقة في تبريز وابهر وزنجان وقزوين والمراغة وجنزة حتى استطاعوا أن يفرضوا نفوذهم علي إقليم أذربيجان بأكمله[٣].

وواصل السلاجقة عملية الفتوحات والانتصارات وعينوا علي كل ولاية والياً ومعه قاضي وأوصوا القاضي والشحنة[٤] بالعدل في الولاية [٥].

وقد سلم الخليفة العباسي القائم بأمر الله بالأمر الواقع وأعطي شرعية لفتوحات السلاجقة وذلك سنة ٤٤٧هـ/١٠٥٥م[٦] وظلت عملية الفتوحات

---

(١) الشيزري : المصدر السابق ، ص ١٧.

(٢) كليفورد.أ. بوزورت : المرجع السابق ، ص ١٣٦.

(٣) Lieut – Col- P.M.Sykes ; History of perisia, London , 1915, P.99.

وكذلك : محمد محمود أدريس : تاريخ العراق والمشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي الأول ، مكتبة نهضة الشرق ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٥ م ، ص ١٣٧.

وكذلك : سامية مهدي عفيفي : الوزراء الفرس من الدولة الطاهرية حتى نهاية دولة السلاجقة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، ص ١٠٤.

(٤) الشحنة : أحد المناصب الإدارية التي استحدثها السلاجقة ويعين صاحبها من قبل السلطان السلجوقي ويكلف بمهام بوليسية وإدارية وحربية وصاحبها يقوم بإدارة المدينة والمحافظة علي أمنها واستقرارها وملاحقة الخارجين علي النظام ومعاقبة المسيئين وهي تشبه وظيفة حكمدار المدينة عن ذلك انظر :

- محمد عبد العظيم : نظم الحكم وأهم مظاهر الحضارة في دولة الاتراك السلاجقة ، ص ١٣٥.

(٥) الكرماني (افضل الدين الكرماني) : بدائع الأزمان في وقائع كرمان ، دراسة وترجمة وتعليق ثريا محمد علي ، راجع الترجمة بديع محمد جمعة ، الطبعة الأولي ، عين للدراسات الإنسانية ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ٥٥.

(٦) بدر عبد الرحمن محمد : الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في العراق والمشرق الإسلامي ،الطبعة الأولي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٨٩م ، ص ١٠٩.

السلجوقية منذ سنة ٤٤٧هـ/١٠٥٥م وظلت عملية الفتوحات السلجوقية حتى قضت علي جميع ممتلكات الأسرة الروادية الكردية في إقليم آذربيجان أما عن طريق الصلح او طريق الحرب[١].

وبعد موت وهسوذان بن مملان حكم بعده ابنه مملان الثاني عام ٤٥١هـ/١٠٥٩م وكان تعيينه علي الأسرة الروادية من قبل السلاجقة وحكم هو الآخر كنائب للسلطان السلجوقي طغرلبك وظل الحال كذلك إلي عام ٤٦٣هـ/١٠٧١م (معركة مانزكرت) وهو العام الذي عاد فيه ألب ارسلان من حملته علي الأناضول بعدها قام بإقصاء مملان بن وهسوذان عن الحكم وعين بدلاً منه والياً سلجوقياً من قبله وبذلك تكون أذربيجان قد أصبحت تحت السيطرة الكاملة للسلاجقة وسقطت الدويلة الروادية علي أيدهم وقد حصل السلاجقة علي الشرعية في حكمهم من تأييد الخليفة العباسي القائم بأمر الله لهم علي الأخص بعدما تزوج طغرلبك ابنته سنة ٤٥٤هـ/١٠٦٢م[٢].

حقيقة الأمر أن السلاجقة استطاعوا أن يسقطوا الدويلة الروادية الكردية بأذربيجان منذ عام ٤٤٦هـ/١٠٥٤م وجعلوا حكامها نواباً لهم ولم يحل عام ٤٦٣هـ/١٠٧١م إلا وأقصوا آخر حاكم روادي وهو مملان بن وهسوذان حتى تكون لهم جميع الشئون في منطقة أذربيجان.

وكذلك : محمد فخر الدين : الدولة العباسية وأخبار الدول الإسلامية التي عاصرتها ، دار الكتب القاهرة ، ١٣٥١هـ ، ص ٢٧٩.

وكذلك : صالح عبد الرحمن عثمان الجميل : سلاجقة الشام في النصف الثاني من القرن الـ٥ الهجري ، الرياض ، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ص ١٦.

(١) الذهبي (مؤرخ الإسلام الحافظ) ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م : العبر في خبر من غبر ، تحقيق فؤاد سيد ، جـ٣، التراث العربي ، الكويت ، ١٩٦١م ، ص ٢١٠.

وكذلك : عصام شباور : تاريخ المشرق العربي الإسلامي ، الطبعة الأولي ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ١٩٩٩م ، ص ١٨.

وكذلك : أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، الطبعة الثانية ، دار ذات السلاسل ، الكويت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ، ص ٢٨.

(٢) الدواداري (أبو بكر عبد الله بن ابيك) ت ٧٣٦هـ: كنز الدرر وجامع الغرر ،الدر المطلوب في أخبار بن ايوب ، جـ٧ ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢ ، ص ٢١.

وكذلك : ابن الوردي (زين الدين عمر) ت٧٥٠هـ: تتمة المختصر في أخبار البشر ، جـ١ ، جميعة المعارف ، القاهرة ، ١٢٨٥هـ ، ص ٣٦٧.

وكذلك : كليفورد .أ.بوزورث : المرجع السابق ، ص ١٣٦.

الخاتمة ونتائج البحث :

علي ضوء ما سبق نخرج بعدة استنتاجات هي علي النحو التالي :

- أن الدويلة الرواديـة تاريخها ينتابه كثير من الغموض وافتقرت أغلب فتراتها للسرد التاريخي من قبل المؤرخين واكتفوا بالإشارة إليها وإلي أحداثها.
- هناك خلط من قبل بعض المؤرخين بين المسافرية السالارية الديلمية التي قامت ونشأت في منطقة أبهر وزنجان وساحل قزوين وبين الدويلة الروادية الكردية التي قامت في منطقة تبريز.
- أرجع بعض المؤرخين أصول هذه الدويلة إلي الأصل العربي وحقيقة الأمر أنهم من أصول كردية بل يعدوا ما أقدم الأكراد وأشرافهم علي حد تعبير ابن الأثير في كتابه الباهر "الأكراد الروادية في أذربيجان هم من أشرف الأكراد".
- أن الدولة الروادية تخلل تاريخها فترات سيطر فيها الساجيون من سنة (٢٨٠-٣١٧هـ/٨٩٣-٩٢٩م) ثم أعيد إحياءها علي يد ديسم بن إبراهيم الكردي الذي حكم من (٣١٧هـ-٣٣٠هـ/٩٢٩م-٩٤١م) ثم سيطر الديالمة المسافرية السالارية علي زمام الأمور من (٣٣٠-٣٧٣هـ/٩٤١- ٩٨٣م) وظهر أبو الهيجاء ابن مملان ليعيد إحياء الروادية ويحكم هو من خلفه من (٣٧٣-٤٤٦هـ/٩٨٣-١٠٥٤م).
- حاول الروادیون خلال حكمهم التقرب من الخلافة العباسية لاكتساب الشرعية واتبعوا سياسة المهادنة حتي يضمنوا البقاء ولكن سياستهم لم تسر علي وتيره واحدة.
- تميزت السياسة الداخلية للروادیين بكثرة الصراعات والمنافسات أما علاقاتهم الخارجية فقد اتبعوا فيها سياسة الحروب والمعاهدات والحلول السلمية وكل ما يضمن لهم الاستقرار.
- كانت حربهم ضد الروم بهدف الجهاد لا لتحقيق انتصار فردي أو المحافظة علي الحدود حيث عرف عنهم أنهم رابطوا في حصن الأكراد من أجل محاربة الروم .

علي الرغم من المحاولات المستمرة من قبل الساجيه والديالمة للسيطرة علي زمام الأمور في أذربيجان فإن الأكراد استطاعوا الصمود وحتى حين

سقطت دويلتهم مرتين الأولي أمام الساجيين والثانية أمام الديالمة ونجح ديسم في إحيائها في المرة الأولي ونجح أبو الهيجاء بن مملان في إحيائها في المرة الثانية .

واستطاع هسوذان بن مملان بحنكته ومهارته السياسة أن يقضي علي خطر الغز وغاراتهم الهمجية ليخلص الخلافة العباسية من خطرهم ويحمي أذربيجان علي الأخص من هجماتهم عدة سنوات.

إن الغز السلاجقة استطاعوا أخيراً إسقاط الحكم الروادي في اذربيجان سنة ٤٤٦هـ/١٠٥٤م وحكم الروواديون كنواب لهم وتعد هذه هي النهاية الحقيقية للرواديين وظل الروواديون نواب للسلاجقة حتى سنة ٤٦٣هـ/١٠٧١م حين خلع مملان بن وهسوذان وعين مكانه والي سلجوقي علي أذربيجان من قبل ألب ارسلان السلجوقي .

المصادر والمراجع

الإبشيهي (شهاب الدين محمد بن أحمد الإبشيهي) ت ٨٥٠هـ: المستطرف في كل فن مستظرف ،جـ١ – جـ٢ ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، د.ت .

١. ابـن الأثيـر (عـز الـدين أبـي الحسـن علـي بـن أبـي كـرم الشـيباني) ت٦٣٠هـ: الكامل في التاريخ ، جـ٥ ، جـ٦ ، الطبعة الأولي ، تحقيق علي شيري ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٩م.

٢. ــ : التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية بالموصل ، تحقيق عبد القادر أحمد طليمات ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.

٣. ــ : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق محمد صبيح ومحمود فايد وآخرون ، جـ٢ ، مطبعة صحف التعاون ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٤. ابن الأزرق الفارقي (أحمد بن يوسف علي بن الأزرق) ت ٥٨٤ +٩٠ : تاريخ الفارقي ، حققه وقدم له بدوي عبد اللطيف عوض ، دار لكتاب البناني ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٤.

٥. الأصطخري (ابن اسحق إبراهيم بن محمد الكرخي) ت في النصف الأول من القرن الرابع الهجري ، المسالك والممالك ، تحقيق محمد جابر عبد العال الحسيني ، مراجعة محمد شفيق غربال ، وزارة الإرشاد القومي ، الإدارة العامة للثقافة ، الجمهورية العربية المتحدة ، ١٣٨١هـ/١٩٦١م.

٦. ــ : كتاب الأقاليم ، مكتبة المثني ، بغداد ، العراق ، د.ت.

٧. الأصفهاني : (ابن الفرج الاصفهاني) ت ٣٥٢هـ/٩٦٧م : مقاتل الطّالبيين (٢٨٤إلي ٣٥٦هـ) ، شرح وتحقيق السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م.

٨. ـــ : الأصفهاني (عماد الدين محمد البنداري بن صفي الدين) ت٥٩٧هـ:

٩. ـــ : دولة آل سلجوق ، مطبعة الموسوعات ، مصر ، ١٣١٨هـ/١٩٠٠م.

١٠. ــ : خريده القصر وجريدة العصر في ذكر فضلاء أهل أصفهان ، تقديم وتحقيق د/عدنان محمد آل طعمه ، دار آنية ميراث (مرآة التراث) ،

طهران ، إيران ، ١٩٩٩م.

١١. ابن أبي أصيبعة (موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم العدي) : عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، شرح وتحقيق نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٥م.

١٢. ابن الأعثم (العلامة أبي محمد بن أعثم الكوفي) ت ٣١٤هـ/٩٢٦م : الفتوح ، الطبعة الأولي ،المجلد الرابع ،جـ٧- جـ ٨ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٣. الأعلمي (محمد حسين سليمان) : دائرة المعارف المسماة مقتبس الأثر ومجد مادثر ، الطبعة الأولي ، جـ١٢ ، مطبعة الإسلام ، قم ، ١٩٦٥م.

١٤. الأندلسي (القاضي أبي القاسم صاعد بن أحمد الأندلسي) ت٤٦٣م : طبقات الأمم ، مطبعة محمد مطر ، القاهرة ، د.ت.

١٥. الأنطاكي (يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي) ت٤٥٨هـ/١٠٦٧م : تاريخ الأنطاكي المعروف (بصلة تاريخ أوتيجا) ، حققه عمر عبد السلام ، حروس برس ، طرابلس ، لبنان ، ١٩٩٠م.

١٦. ابن إياس (محمد ابن أحمد اياس الحنفي) ت ٩٣٠هـ/١٥٢٣م : بدائع الزهور في وقائع الدهور ، حققه محمد مصطفي ، القسم الأول ، جـ١ ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

١٧. البدليسي (الأمير شرف خان البدليسي) : الشرفنامه في تأريخ الدول والإمارات الكردية، ترجمه وعلق عليه ملا محمد جميل نبدي روزنياني ، قام بطبعه عبد العزيز الدباس ، مطبعة النجاح ، بغداد ، العراق ، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م.

١٨. أبي البسام الفاطمي (أبي الخطاب عمر بن الإمام أبي علي حسن بن سبط الإمام المعروف بذي النسبين) ت٦٣٣هـ/١٢٣٥م : كتاب النبراس في تاريخ بني العباس ، صححه وعلق عليه عباس العزواي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.

١٩. البغدادي (صفي الدين عبد المؤمن عبد الحق) ت٧٣٩هـ: مراصد الإطلاع علي أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٢هـ/١٩٩٣م.

٢٠. البقاعي (إبراهيم بن عمر البقاعي) : أظهار العصر لأسرار أهل

العصر المعروف بتاريخ البقاعي ، الطبعة الأولي ، القسم الأول ، تحقيق د/محمد سالم بن شداد ، هجر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٤١٤هـ/١٩٩٢م .

٢١. البكري (أبي عبيد الله بن عبد العزيز بن أيوب) :المسالك والممالك ، جـ١ ، جـ ٢ ، حققه وقدم له أوربان فان ليوفن ، اندري فيري ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، ١٩٩٢م.

٢٢. البلاذري (الإمام أبو الحسن البلاذري) ت ٢٧٩هـ : فتوح البلدان ، ترجمة وتعليق رضوان محمد رضوان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٣. ابن البلخي :فارس نامه ، تحقيق يوسف الهادي ، الطبعة الأولي ، الدار الثقافية للنشر، القاهرة ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٢٤. البنداري (الفتح بن علي البنداري) : سنا البرق الشامي ، اختصار من كتاب البرق الشامي للعماد الكاتب الأصفهاني ، تحقيق فتحية النبراوي ، مكتبة الخانجي ، بمصر ، القاهرة ، ١٩٧٩م.

٢٥. بيبرس المنصوري ت ٧٢٥هـ : مختار الأخبار تاريخ الدولة الأيوبية ودولة المماليك البحرية حتى ٧٠٢هـ ، حققه وقدم له عبد الحميد صالح حمدان ،الطبعة الأولي ، الدر المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٢٦. البيهقي (أبو الفضل البيهقي) : تاريخ البيهقي ، ترجمه للعربية يحيى الخشاب ، صادق نشأت ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.

٢٧. ابن تغري بردي (جمال الدين أبي المحاسن الأتابكي) ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، جـ٤ ، المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة، د.ت.

٢٨. ـــ : المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، جـ١ ، حققه ووضع حواشيه محمد محمد أمين ، تقديم د/سعيد عبد الفتاح عاشور ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٩٨٤م.

٢٩. ـــ : مورد اللطافة في من ولي السلطنة والخلافة ، المجلد الأول والثاني ، تحقيق ودراسة وتعليق نبيل محمد عبد العزيز ، مطبعة در الكتاب ،

القاهرة ، ١٩٩٧م.

٣٠. الثعالبي (أبي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري) ت٤٢٩هـ ، تتمة يتمة الدهر في محاسن أهل العصر ، شرح وتحقيق مفيد محمد قميحه ، الطبعة الأولي، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣١. ـــ : لطائف المعارف ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، حسن كامل الصيرفي ، دار إحياء الكتب العربية، حلب ، ١٣٧٩هـ – ١٩٦٠م.

٣٢. ابن الجوزي (أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد) ت ٥٩٧هـ : المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، الطبعة الأولي ، جـ٦ – جـ٧ ، دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد، ١٣٥٧هـ ،١٩٧٦م.

٣٣. ابن حزم الظاهرى (الإمام أبي محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم) ت٤٥٦هـ: الفصل في الملك والأهواء والنحل ، جـ١ ، تحقيق د/ محمد إبراهيم نصر ، عبد الرحمن عميرة، دار الجبل ، بيروت ، لبنان ، د.ت.

٣٤. الحنبلي (أبي يعلي محمد بن الحسين الفراء) ت٤٥٨هـ: الاحكام السلطانية ، علق عليه محمد حامد الفقي ، الطبعة الأولي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفي البابي ، مصر ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م.

٣٥. الحبنلي (قاضي القضاه أبو اليمين مجير الدين) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، جـ٢ ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٣٦. الحنبلي (أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي) ت ٤٨٢هـ/١٠٨٩م : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، جـ٣ ، مكتبة القدس ، القاهرة ، ١٣٥٠هـ/١٩٣١م.

٣٧. ابن حوقل (أبي القاسم بن حوقل النصيبي) :صورة الأرض ، الطبعة الثانية ، القسم الثاني، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٣٩م.

٣٨. ابن خراداذبه (أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله) ت ٣٠٠هـ: المسالك والممالك ، المثني، بغداد ، ١٨٨٩م.

٣٩. ابن خلكان (أبي العباس شمس الدين أحمد محمد بن أبي بكر) ت٦٨١هـ : وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، حققه إحسان عباس ، المجلد الأول ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان، د.ت.

٤٠. ابن خلدون (عبد الرحمن بن خلدون المغربي) ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م : مقدمة ابن خلدون لكتاب ،العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، طبعه عبد الرحمن محمد ، مطبعة البهية المصرية ، القاهرة ، د.ت.

٤١. ــ : تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، الطبعة الأولي ، المجلد الرابع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٤٢. خليفة بن خياط (أبو عمرو الملقب شباب) :كتاب التاريخ ، تحقيق كرم ضياء العمري ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٧م.

٤٣. الخوارزمي (أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني) ٤٣٠هـ: الآثار الباقية عن القرون الخالية ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٨٩٠م.

٤٤. ابن دحلان (أحمد السيد بن زيني بن دحلان) الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية ، جـ١ ، المطبعة الحسينية المصرية ، القاهرة ، د.ت.

٤٥. الدواداري (أبي بكر عبد الله بن أيبك) : كنز الدرر وجامع الغرر "الدر المطلوب في أخبار بني أيوب" ، جـ٧ ، تحقيق د/ سعيد عبد الفتاح عاشور ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

٤٦. الدينوري (أبي محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبه الدينوري) ت ٢٧٦هـ: عيون الأخبار، المجلد الأول ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م.

٤٧. الذهبي (شمس الدين أبي عبد الله محمد التركماني الذهبي) ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م ، دول الإسلام ، جـ١ ، الطبعة الثانية ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م.

٤٨. ــ : العبر في خبر من غبر ، تحقيق فؤاد سيد ، جـ٣ ، التراث العربي ، الكويت ، ١٩٦١م.

٤٩. ابن رسته (أبي علي أحمد بن عمر) كتاب الإعلاق النفسية ، المجلد السابع ، مطبعة بريل، ليدن ، ١٨٩٢م.

٥٠. ابن سبط الجوزي (شمس الدين أبي المظفر يوسف بن قزادغلي) ت ٦٥٤هـ: مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، المجلد الثامن ، القسم الأول

والثاني ، الطبعة الأولي ، دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، الهند ، ١٣٧٠هـ، ١٩٥٢م.

٥١. السبكي(تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن عبد الكافي) ت٧٧١هـ : طبقات الشافعية الكبري ، تحقيق محمود محمد الطماحي ، عبد الفتاح محمد الحلو ، جـ٣ ، الطبعة الأولي، مطبعة عيسي البابلي ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.

٥٢. السمرقندي (النظام العروضي) : جهار مقاله (المقالات الأربع) في الكتابة والشعر والنجوم والطب ، وعليه خلاصة حواشي العلامة محمد بن عبد الوهاب القزويني ، ترجمة عبد الوهاب عزام ويحي الخشاب ، الطبعة الأولي ، مطبعة لجنة التأليف ، القاهرة ، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م.

٥٣. ابن سند (الشيخ عثمان بن سند الوائلي النجدي) ت١٢٤٨هـ: كتاب أصفي الموارد ، المطبعة العلمية ، مصر ، ١٣١٣هـ/١٨٩٥م.

٥٤. السيوطي (الإمام الحافظ جلال عبد الرحمن بن أبي بكر) ت٩١١ : تاريخ الخلفاء ، الطبعة الثانية ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٥٥. الشافعي (أبي المواهب عبد الوهاب بن أحمد الأنصاري الشعراني) : الطبقات الكبري المسماة بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار ، جـ١ ، دار الفكر ، د.ت.

٥٦. أبو شامه (شهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي) ت٦٦٥هـ: الروضتين في أخبار الدولتين ، جـ١ – جـ٢ ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، د.ت.

٥٧. أبي شجاع (محمد بن الحسين الملقب ظهير الدين الوذراوري) : ذيل كتاب تجارب الأمم (٣٦٩إلي ٣٨٩هـ) ، صححه هـ .ف . آمدروز ، جـ٣ ، شركة التمدن الصناعية ، مصر ، ١٣٣٤هـ/١٩١٦م.

٥٨. ابن شداد (عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم) ت ٥٨٩هـ/١١٩٣م ، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفيه (سيرة صلاح الدين) ، تحقيق د/جمال الدين الشال، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، الإسكندرية ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٥٩. ــ : الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، حققه يحيى ذكريا عباده ، حـ١، القسم الأول والثاني ، وزارة الثقافة وإحياء التراث العربي ،

دمشق ، سوريا ، ١٩٩١م.

٦٠. الشرقاوي (عبد الله الشرقاوي) : تحفة الناظرين فيمن ولي مصر من الولاه والسلاطين ، تحقيق وتعليق رحاب عبد الحميد القاري ، الناشر مكتبة مدبولي ، القاهرة ١٤١٦ هـ/١٩٩٦م.

٦١. الشيزري (عبد الرحمن بن عبد الله بن نصر) ت٥٨٩هـ: المنهج المسلوك في سياسة الملوك ، تحقيق ودراسة علي عبد الله الموسي ، الطبعة الأولي ، مكتبة المنار ، الأردن ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٦٢. ابن الصابوني (جمال الدين أبي حامد محمد بن علي المحمودي) ت٦٨٠هـ: تكملة إكمال الأكمال في الأنساب والألقاب ، حققه وعلق عليه د/ مصطفي جواد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، العراق ، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

٦٣. الصابئ (أبي الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي الكاتب) : تاريخ الصابي ، ملحق بذيل الوزير أبي الشجاع (٣٨٩/٣٩٣هـ) ، صححه هـ.ف.آمدروز .ود .س . مرجليوت ، طبعه فرج الله الكردي ، القاهرة ، ١٣٣٧هـ/١٩١٩م.

٦٤. ابن الصرفي (أمين الدين تاج الرياسه أبي القاسم) : الإشارة إلي من نال الوزارة ، تحقيق وتعليق عبد الله مخلص ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي ، القاهرة ، ١٩٣٤م.

٦٥. الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) ت٢١٠هـ /٩٢٢م : تاريخ الطبري المعروف بتاريخ الأمم والملوك ، جـ٨ ، راجعه وصححه وضبطه نخبة من العلماء ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٨٧٩م.

٦٦. الظاهري (غرس الدين خليل بن شاهين) زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ، صححه بولس راويس ، مطبعة الجمهورية ، باريس ، فرنسا ، ١٨٩٢م.

٦٧. ابن عباس (الحسن بن عبد الله بن محاسن عبد الكريم بن عباس) : آثار الأول في ترتيب الدول ، بدون دار طباعه ، بدون تاريخ .

٦٨. ابن عبد ربه (أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي) ت٣٢٨هـ: العقد الفريد ، تحقيق عبد المجيد الترحبي ، جـ٣- جـ٥ ، دار الكتب العلمية ،

بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٦٩. ابن العبري (أبي الفرج جمال الدين بن العبري) ت٥٨٦هـ: تاريخ الزمان ، عربه الآب اسحق أرمله ، قدم له الآب جان موريس فييه ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، هـ١٢٨٦-١٩٨٦م.

٧٠. ابن العبري (غريفوريوس أبو الفرج بن أهرون المالطي) ت٦٨٥هـ: تاريخ مختصر الدول ، الطبعة الاولي ، اكسفورد ، ١٦٦٣م.

٧١. ابن العديم (كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبه الله) ٦٦٠هـ: زبدة الحلب من تاريخ حلب ، جـ٢ ، تحقيق سامي الدهان ، دمشق ، الشام ، ١٩٥٤.

٧٢. ابن عساكر (أبي القاسم علي بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله الشافعي) ٥٧١هـ: تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسميه من خلها من الأوائل أو اجتياز بنواجيها من وارديها وأهلها ، تحقيق د/ صلاح الدين المنجد ، القسم الأول ، المجلد الثاني ، دمشق ، سوريا ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

٧٣. العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن حجر) ت٨٥٢هـ: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، جـ٥ ، أم القري للطباعة والنشر ، القاهرة ، د.ت.

٧٤. العمري (ابن فضل الله العمري) ت٧٤٩هـ: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تحقيق أحمد زكي باشا ، جـ١ ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٤٢هـ- ١٩٢٤م.

٧٥. أبو العلاء المعري ت ٤٤٩هـ: رسالة الغفران ، تحقيق وشرح د/عائشة عبد الرحمن ٠بنت الشاطئ) ، الطبعة الثامنة ، سلسلة ذخائر العرب رقم ٤ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

٧٦. العيني (بدر بن محمود) ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م : عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان ، حققه ووضع حواشيه د/محمد محمد أمين ، الهيئة العامة ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٧٧. السيف المهند في سيرة الملك المؤيد ، حققه وقدم له فيهم محمد شلتوت ، راجعه د/محمد مصطفي عباده ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

٧٨. أبو الفداء (عماد الدين ٦٠ إسماعيل أبي الفداء) ت ٧٣٢هـ:

المختصر في أخبار البشر ، جـ٢ ، الطبعة الأولي ، المطبعة الحسينية المصرية ، القاهرة ، د.ت.

٧٩. الفردوسي (أبو القاسم الفردوسي) : الشاهنامه ، جـ٢ ، الطبعة الثانية ، ترجمة الفتح ابن علي البنداري ، تحقيق د/عبد الوهاب عزام ، سلسلة الألف كتاب الثاني ، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣م.

٨٠. ابن الفقيه (أبي بكر أحمد محمد الهمذاني) : مختصر كتاب البلدان ، دار صادر ، بيروت، لبنان ، ١٣٠٢هـ.

٨١. القرطبي (عريب بن سعد القرطبي) : صلة تاريخ الطبري (٢٩١هـ-٣٢٠م) ملحق من تاريخ الطبري ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ،١٨٧٩م.

٨٢. القرماني (أبي العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي) : أخبار الدوّل وآثار الأول ، دار السداد ، بغداد ، العراق ، ١٢٨٨هـ.

٨٣. القزويني (زكريا بن محمد بن محمود) : آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت، لبنان ، د.ت.

٨٤. القلانسي (أبي يعلي حمزة بن أسد بن علي) ت٥٥٥هـ/١١٦٠م : تاريخ دمشق (٣٦٠-٥٥٥هـ) ، الطبعة الأولي ، تحقيق سهيل زكار ، دار حسان ، دمشق ، سوريا ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٨٥. تاريخ أبي يعلي حمزة ابن القلانس المعروف بذيل تاريخ دمشق ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٠٨م.

٨٦. القلقشندي (الشيخ أبي العباس أحمد) ت٨٢١هـ/١٤١٨م : صبح الأعشي في صناعة الإنشاء ، جـ٢،جـ٣ ، الطبعة الثانية ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م.

٨٧. ابن كثير (أبو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي) ت٧٧٤هـ: البداية والنهاية ، تحقيق أحمد أبو ملجم ، د/علي نجيب وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧م.

٨٨. الكرماني (أفضل الدين الكرماني) : بدائع الأزمان في وقائع كرمان ، دراسة وترجمة وتعليق د/ثريا محمد علي ، راجع الترجمة د/بديع محمد

جمعه ، الطبعة الأولي ، عين للدراسات الإنسانية ، القاهرة ، ٢٠٠٠م.

٨٩. ماركوبولو : رحلات ماركوبولو ، جـ١ ،جـ٢ ترجمها إلي الإنجليزية وليم مارسدن ، ترجمها إلي العربية عبد العزيز جاويد ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥م.

٩٠. المحبي (الإمام الفاضل محمد المحبي) : تاريخ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، جـ١ ، جـ٢ ، تحقيق مصطفي وهبي ، ١٢٨٤هـ.

٩١. المرادي (أبي الفضل محمد خليل بن علي) ت ١٢٠٦هـ: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، المجلد الأول ، الطبعة الثالثة ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٩٢. المسعودي (أبي الحسن بن الحسين بن علي) ت٣٤٦هـ/٩٥٦م : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق وتعليق الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي ، المجلد الثاني ، الطبعة الأولي ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٩م.

٩٣. التنبه والإشراف ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٩٩٣م.

٩٤. ابن مسكويه (أبي علي أحمد بن محمد) : تجارب الأمم (أحداث ٢٩٥هـ إلي ٣٢٩هـ) ، جـ٥ ، مطبعة شركة التمدن الصناعية ، القاهرة ، ١٣٣٢هـ- ١٩١٤م.

٩٥. المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي) ت ٨٤٥هـ/١٤٤٢م : كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ، صححه ووضع حواشيه محمد مصطفي زيادة ، جـ١ ، القسم الأول ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٤م.

٩٦. المقدسي البلخي (أبي زيد أحمد بن سهيل البخلي بن طاهر) ت ٥٠٧هـ : البدء والتاريخ، المجلد الثاني ، جـ٤ ، جـ٦ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، د.ت.

٩٧. المقدسي (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الشافعي)ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، الطبعة الثانية ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٠٩م.

٩٨. مؤلف مجهول : العيون والحدائق في أخبار الحقائق ، جـ٣ ، تحقيق دي جوجي De Goeje ، مطبعة بريل ، ١٨٦٩م.

٩٩. مؤلف مجهول (كتبه عام٦٢ ٣٧٢هـ) : حدود العالم من

المشرق إلي المغرب ، تحقيق يوسف الهادي ، الطبعة الأولي ، الدر الثقافية للنشر ، القاهرة ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

١٠٠. النرشخي (أبي بكر محمد بن جعفر النرشخي) : تاريخ بخاري (٢٨٦-٣٤٨هـ/٨٩٩-٩٥٩م) ، الطبعة الثالثة ، ترجمة د/ أمين عبد المجيد بدوي ، نصر الله مبشر الغرازي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٣م.

١٠١. نظام الملك الطوسى (وزير السلاجقة الأكبر) : سياست نامة ، ترجمة وتعليق السيد محمد الغراوي ، دار الرائد العربي ، القاهرة ، ١٩٧٥م.

١٠٢. النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب) ت٧٣٣هـ: نهاية الآرب في فنون الآداب، جـ٢٣، تحقيق أحمد كمال زكي ، مراجعة محمد مصطفي زيادة ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٠م.

١٠٣. الهمذاني (أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب) ت٣٣٤هـ: الأكيل في أخبار اليمن وأنساب حمير ، جـ١٠ ، تحقيق محمد الدين الخطيب ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩.

١٠٤. ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم) ت ٦٩٧هـ : مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، جـ١ ، تعليق جمال الدين الشيال ، مطبعة فؤاد الأول ، القاهرة ، ١٩٥٣م.

١٠٥. ابن الوردي (زين الدين عمر بن الوردي) : تتمه المختصر في أخبار البشر ، جـ١ ، جمعية المعارف ، ١٢٨٥هـ.

١٠٦. الواقدي (أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي) ت٣٠٧هـ: فتوح الشام ، جـ٢ ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، د.ت.

١٠٧. اليعقوبي (أحمد بن أبي واضح الكاتب) : كتاب البلدان ، ملحق بآخر كتاب الإعلاق النفسية لابن رسته ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٨٩٢م.

١٠٨. ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت) ت٦٢٦هـ: معجم البلدان ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، الطبعة الأولي ، در الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

ثانياً : المراجع العربية :

١٠٩. د/ إبراهيم أحمد العدوي : تاريخ العالم العربي الإسلامي (عصر البناء والإنطلاق) ، جـ١، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٣م.

١١٠. د/ إبـراهيم سـلمان الكـردي : البويهيـون والخلافـة العباسـية ، الطبعـة الأولي ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

١١١. د/ أحمد السعيد سليمان : تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة ، دار المعارف، القاهرة ، السنة ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

١١٢. أحمد تاج الدين : الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن ، الطبعة الأولي ، الدار الثقافية للنشر، القاهرة ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

١١٣. د/ أحمـد شـلبي : موسـوعة التـاريخ الإسـلامي والحضـارة الإسـلامية (الخلافة العباسية) ، جـ٣، الطبعة السادسة ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٨م.

١١٤. د/ أحمد محمود الساداتي : محاضرات في تاريخ الدولة الإسلامية بآسيا وحضـارتها ، معهـد الدراسـات الإسـلامية ، المعـادي ، القـاهرة ، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

١١٥. د/ أحمد كمال الدين حلمي : السلاجقة في التاريخ والحضارة ، الطبعة الثانية ، دار ذات السلاسل ، الكويت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١١٦. احمد مختار العبادي : في التاريخ العباسي والفاطمي ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ١٩٨٢م.

١١٧. ـــ : فـي التـاريخ الأيـوبي والمملـوكي ، مؤسسـة شـباب الجامعـة ، الإسكندرية ، ١٩٩٢م.

١١٨. آدم متز : الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري (عصر النهضة في الإسلام) ، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده ، جـ١ ، الطبعة الثالثة ، مطبعة لجنة التأليف ، القاهرة ، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

١١٩. إستانلي لـين بـول : طبقـات سـلاطين الإسـلام ، ترجمـة مكـي طـاهر الكعبي ، الطبعة الأولي، الدر العالمية للطبعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٢٠. السيد عبد العزيز الحسني: العراق قديماً وحديثاً ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

١٢١. د/ السيد عبد العزيز سالم : تاريخ الدولة العربية ، مؤسسة شباب الجامعـــة ، الإســـكندرية ، ١٩٩٧م.

١٢٢. ـــ : أطلس العالم الكبير ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٩.

١٢٣. أمين سامي الغمراوي : قصة الأكراد في شمال العراق ، الطبعة الأولي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٧م.

١٢٤. أمين مدني : التاريخ العربي وجغرافيته ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، ١٩٧٦م.

١٢٥. بارتولد : تاريخ الحضارة الإسلامية ، ترجمة حمزة طاهر ، تقديم عبد الوهاب عزام ، مطبعة المعارف ، القاهرة ، د.ت.

١٢٦. ـــ : تركستان من الفتح العربي إلي الغزو المغولي ، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم ، الطبعة الاولي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الكويت ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

١٢٧. ـــ : تاريخ الترك في آسيا الوسطي ، ترجمة أحمد السعيد سليمان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦م.

١٢٨. بدر عبد الرحمن محمد : الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في العراق والمشرق الإسلامي من أوائل القرن الرابع الهجري حتى ظهور السلاجقة ، الطبعة الأولي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

١٢٩. بسام العسلي : فن الحرب الإسلامي في العصر العباسي ، المجلد الثالث ، الطبعة الأولي، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

١٣٠. جاسم محمد الخلف : جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، الطبعة الثانية ، مطبعة البيان العربي ، جامعة الدول العربية ، ١٩٦١م.

١٣١. جباروك الكردي : القضية الكردية ، مطبعة الاستقلال ، بغداد ، العراق ، ١٩٢٥م.

١٣٢. جرني : الحيثيون ، ترجمة محمد عبد القادر محمد ، مراجعة د/ فيصل الوائلي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سلسلة الألف كتاب الثاني ، ١٩٩٧م.

١٣٣. جمال الدين الشيال : تاريخ الدولة العباسية ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٣م.

١٣٤. جودة حسنين جودة ، علي أحمد هارون ، جغرافية الدول الإسلامية ، سلسلة الكتب الجغرافية عدد٦٥، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٨٤م.

١٣٥. حافظ أحمد حمدي : الشرق الإسلامي قبيل الغزو المغولي ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٥٠م.

١٣٦. حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام (السياسي والديني والثقافي والاجتماعي) ، جـ٣، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

١٣٧. حسن بيرنيا : تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العصر الساساني ترجمة د/محمد نور الدين عبد المنعم ، د/السباعي محمد السباعي ، راجعه د/ يحيىالخشاب ، الانجلو المصرية، القاهرة ، د.ت.

١٣٨. حسن أحمد محمود ، د/أحمد إبراهيم الشريف : العالم الإسلامي في العصر العباسي ، الطبعة الأولي ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، ١٩٦٦م.

١٣٩. حسن مينمنه : تاريخ الدولة البويهية (السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي) ، الدر الجامعية ، القاهرة ، ١٩٨٧م.

١٤٠. حسين مؤنس : أطلس تاريخ الإسلام ، الطبعة الأولي ن دار الزهراء للتعاون العربية ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .

١٤١. حمدان عبد المجيد الكبيسي : عصر الخليفة المقتدر بالله (٢٩٥هـ/٣٢٠هـ) ، دراسة في أحوال العراق الداخلية ، النعمان ، النجف ، بغداد ، العراق ، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

١٤٢. رزق الله منقريوس الصرفي : تاريخ دول الإسلام : جـ١ ، مطبعة الهلال بالفجالة ، القاهرة ، ١٣٢٥هـ١٩٠٧م

١٤٣. حسنين محمد ربيع : النظم المالية في مصر زمن الأيوبيين ، مطبعة جامعة القاهرة ، القاهرة ، ١٩٦٤م.

١٤٤. دونالد ولبر : إيران ماضيها وحاضرها ،ترجمة د/عبد النعيم محمد حسين ، د/راجعه إبراهيم الشواربي ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م.

١٤٥. ديماند : الفنون الإسلامية ، ترجمة أحمد محمد عيسي ، مراجعة أحمد فكري ، نشر بالإشتراك مع مؤسسة فرانكلين ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٨م.

١٤٦. راجيه إبراهيم عبد الوهاب : الاستراتيجية العسكرية لصلاح الدين ،

سلسلة دراسات الشرق الأوسط ، عدد (٣٢) ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٧م.

١٤٧. رزق الله منقريوس الصرفي : تاريخ دول الإسلام : جـ١ ، مطبعة الهلال بالفجالة ، القاهرة ، ١٣٢٥هـ١٩٠٧م.

١٤٨. رشيد البدوي : مجزرة الموصل ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهر ، د.ت.

١٤٩. زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، جـ١، أخرجه د/زكي محمد حسن بك ود/سيدة الكاشف وآخرون ، مطبعة جامعة فؤاد الأول ، القاهرة ، ١٩٥١م.

١٥٠. سامي الكيالي : سيف الدولة وعصر الحمدانيين ، المطبعة الحديثة ، حلب ، ١٩٣٩م.

١٥١. سوسن محمد نصر : الحياة السياسية في العصر البويهي وأثرها في الفكر الإسلامي ، مكتبة سعيد رأفت ، القاهرة ، ١٩٨٥م.

١٥٢. سير توماس .و.أرنولد : الدعوة إلي الإسلام ، ترجمة د / حسن إبراهيم حسن ، د/عبد المجيد عابدين وآخرون ، النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٧١م.

١٥٣. شاهين مكاريوس : تاريخ إيران ، مطبعة المقتطف ، مصر ، ١٨٩٨م.

١٥٤. شوقي ضيف : العصر العباسي الثاني ، الطبعة التاسعة ، دار المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٧٣م.

١٥٥. ـــ : عصر الدول والإمارات (الجزيرة العربية – العراق – إيران) ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٨٠.

١٥٦. صلاح عصام أبو شقرا : الأكراد شعب المعاناه ، قدم له د/عصام نعمان ، الطبعة الأولي، دار الهادي ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

١٥٧. د/صلاح العاوور ، د/عصام سيسالم : محاضرات في تاريخ الدويلات الإسلامية ، الطبعة الأولي ، مكتبة المنارة ، غزة ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١٥٨. د/طه عبد العليم رضوان : في جغرافية العالم ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

١٥٩. عايدة العلي سري الدين : المسألة الكردية في ملف السياسية الدولية ،

الطبعــة الأولــي ، منشــورات دار الآفــاق الجديــدة ، بيــروت ، لبنــان ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.
١٦٠. عباس أقبال : تاريخ إيران بعد الإسلام (من بداية الدولة الطاهرية إلي نهاية الدولة القلجارية) ، ترجمة عن الفارسية د/محمد علاء الدين منصور ، راجع د/السباعي محمد السباعي ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
١٦١. د/عبادة كُحيلة : العقد الثمين في تاريخ المسلمين ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
١٦٢. عبد الرحمن قاسملو : كردستان إيران ، ترجمة غزال بشيل أوغلو ، الطبعة الأولي ، دار الشموس للدراسات والنشر والتوزيع ، المزه ، دمشق ، ١٩٩٩م.
١٦٣. عبد الرقيب يوسف : الدولة الدوستكية في كردستان الوسطي ، الطبعة الأولي ،مطبعة اللورد ، بغداد ، ١٩٢م.
١٦٤. عبد العليم رضوان : في جغرافية العالم الإسلامي ، جـ١ ، الطبعة الخامسة ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
١٦٥. عبد الفتاح السرنجاوي : الدولة العباسية إضمحلالها وسقوطها ، الطبعة الثانية ،مطبعة شبرا ، القاهرة ، ١٩٤٠م.
١٦٦. د/عبد القادر طليمات : ابن الأثير الجزري المؤرخ ، دار الكاتب العربي ، سلسلة إعلام العرب ، عدد ٨٣ ، القاهرة ، ١٩٦٩.
١٦٧. د/عبد المجيد عامر : الجغرافية السياسية (أسس وتطبيقات) ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦م.
١٦٨. د/عبد المنعم ماجد : صلاح الدين الأيوبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩م.
١٦٩. د/عبد النعيم محمد حسنين : سلاجقة إيران والعراق ، الطبعة الأولي ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، ١٩٥٩م.
١٧٠. د/عصام الدين عبد الرؤوف : تاريخ الإسلام في جنوب غرب آسيا في العصر التركي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٥م.
١٧١. د/عصام شبارو : تاريخ المشرق العربي الإسلامي ، الطبعة الأولي ، دار الفكــر اللبنــاني، بيــروت ، ١٩٩٩م.

١٧٢. د/علي حسني الخربوطلي : تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥٩هـ.

١٧٣. علي بيومي : قيام الدولة الأيوبية في مصر ، الطبعة الأولي ، القاهرة ، ١٩٥٢م.

١٧٤. علي سيدو الكوراني : من عمان إلي العمادية (جولة في كردستان الجنوبية) ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٣٩م.

١٧٥. د/علي الشابي : الشيعة في إيران ، مكتبة المنشورات الجامعية ، تونى ، ١٩٨٨م.

١٧٦. د/عماد الدين خليل : عماد الدين زنكي والأكراد ، جـ١ ، الدار العلمية ، القاهرة ، ١٩٧١م.

١٧٧. غولايف : المدن الأولي (ما بين النهرين مهد الحضارة البشرية) ، ترجمة طارق معصراني ، جـ١ ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٨٩م.

١٧٨. د/ فتحي أبو سيف : المشرق الإسلامي بين التبعية والاستقلال ، مكتبة سعد رأفت ، القاهرة ، ١٩٧٨م.

١٧٩. د/ فتحي عثمان ، الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضاري، الكتاب الأول ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٦م.

١٨٠. كارل بروكلمان : تاريخ الشعوب الإسلامية (الإمبراطورية الإسلامية وانحلالها) ، الطبعة الأولي ، جـ٢ ، د/ ترجمة نبيه أمين فارسي ، منير البلعلبكي ، دار العلم للملايين، بيروت ، ١٩٤٩م.

١٨١. كاظم حيدر : الأكراد من هم وإلي أين ؟ ، الطبعة الأولي ، منشورات الفكر الحر ، بيروت لبنان ، ١٩٥٩م.

١٨٢. كليفورد.أ.بوزروث : الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي (دارسة في التاريخ والأنساب) ، ترجمة حسين علي اللبودي ، مراجعة د/سليمان إبراهيم العسكري ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الشراع العربي وعين للدراسات والبحوث ، القاهرة ، ١٩٩٥م.

١٨٣. كي ليسترانج : بلدان الخلافة الشرقية (يتناول صفة العراق والجزيرة وإيران وأقاليم آسيا الوسطي منذ الفتح الإسلامي حتى أيام تيمور) ترجمة

بشير فرنسيس ، كوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ،بغداد ، ١٩٣٦م.
١٨٤. ليرخ : دراسات حول الأكراد وأسلافهم الخالدين الشماليين ، ترجمة عبادي حاجي ، منشورات مكتبة خاني ،الطبعة الأولي ، حلب ، ١٩٩٤م.
١٨٥. ماريوس كافار ، نخب تاريخية وأدبية جامعة لأخبار الأمير سيف الدولة الحمداني ، خزانة الكتب العربية ، الجزائر ، ١٩٣٤م.
١٨٦. مازن بلال : المسألة الكردية (الوهم والحقيقة) الطبعة الأولي ، بيان للنشر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٣م.
١٨٧. مريزن سعد مريزن عسيري : الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي ، الطبعة الأولى ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكه ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
١٨٨. د/محمد احمد زيود : حالة بلاد الشام الاقتصادية منذ العصر الطولوني وحتى نهاية العصر الفاطمي ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٢م.
١٨٩. محمد أمين زكي : خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الآن، ترجمة محمد علي عوني ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٣٦م.
١٩٠. مشاهير الكرد وكردستان في العهد الإسلامي . جـ٢ ، ترجمة الانسة كريمته ، مراجعة محمد علي عوني ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٤٧م.
١٩١. تاريخ الدول والإمارات الكردية في العصر الإسلامي ، جـ٢ ، ترجمة محمد علي عوني، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٤٨م.
١٩٢. د/ مصطفي الحياري : صلاح الدين القائد وعصره ،الطبعة الأولي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
١٩٣. د/ مصطفي الشكعه : سيف الدولة الحمداني ، دار القلم ، المكتبة التاريخية ، القاهرة ، ١٩٥٩م.
١٩٤. د/ محمد حسين الزبيدي : العراق في العصر البويهي (التنظيمات السياسية والإدارية والاقتصادية) ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٩م.
١٩٥. محمد بك الخضري : محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية) ، الطبعة الثالثة ، مطبعة دار أحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٣٤٩هـ/١٩٣٠م.
١٩٦. محمد شيرزاد : نضال الأكراد ، مطبعة التقدم ، القاهرة ،

١٩٤٦هـ.

١٩٧. د/ محمد صالح داود القزاز : الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الأخير، مطبعة الفضاء ، النجف ، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

١٩٨. د/ محمد عبد الغني سعودي : الجغرافية السياسية المعاصرة (دراسة الجغرافية والعلاقات السياسية الدولية) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٧م.

١٩٩. د/يسري الجوهري : الوطن العربي (دراسة في الجغرافية التاريخية والإقليمية) ، الهيئة العامة للكتاب ، الإسكندرية ، القاهرة ، ١٩٧٩م.

٢٠٠. يعقوب سركيس : مباحث عراقية في الجغرافية والتاريخ والآثار وخطط بغداد ، تقديم رفائيل بطي ، مير بصري ، القسم الثاني ، شركة التجارة والطباعة المحدودة ، بغداد ، العراق ، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

٢٠١. يوحنا أفندي أبكاريوس : قطوف الزهور في تاريخ الدهور ، بيروت ، لبنان ، ١٨٧٣م.

٢٠٢. يوسف الدبس : تاريخ سورية ، جـ١ ، المجلد الأول ، بيروت ، لبنان ، ١٨٩٣م.

٢٠٣. محمد غنيم : محاسن السلوك في تاريخ الخلفاء والملوك ، مطبعة العلوم ، القاهرة ، ١٩٣٨م.

٢٠٤. د/ محمد فتحي الشاعر : الأكراد في عهد عماد الدين زنكي ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩١م.

٢٠٥. د/محمد فخر الدين : الدولة العباسية وأخبار الدول الإسلامية التي عاصرتها ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٣٥١هـ.

٢٠٦. د/محمد عبد العظيم أبو النصر : السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري ، الطبعة الأولي، عين للدراسات والبحوث الاجتماعية والإنسانية ، القاهرة ، ٢٠٠١م.

٢٠٧. د/ محمد عبد القادر محمد : إيران منذ فجر التاريخ حتى الفتح الإسلامي ، الطبعة الأولي ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥م.

٢٠٨. د/محمد محمود ادريس : تاريخ العراق والمشرق الإسلامي خلال

العصر السلجوقي ، الأول ، مكتبة نهضة الشرق جامعة القاهرة ، ١٩٨٥م.

٢٠٩. محمد كرد علي : خطط الشام ، جـ١ ، المطبعة الحديثة ، دمشق ، ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م.

٢١٠. منذر الموصلي : القضية الكردية في العراق (البعث والأكراد) ، الطبعة الأولي ، طباعة دار المختار ، توزيع دار بيان ، بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٢١١. مينورسكي : الأكراد ملاحظات وانطباعات ، ترجمه وقدم له وعلق عليه ، معروف خزنه دار ، مطبعة النجوم ، بغداد ، ١٩٦٨م.

٢١٢. موريس لومبار : الإسلام في مجده الأول (من القرن الثاني الهجري إلي القرن الخامس الهجري) ، ترجمة وتعليق إسماعيل العربي ، الطبعة الثالثة، منشورات دار الآفاق الجديدة، المغرب ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

٢١٣. مؤلف مجهول : أكراد الملّي وإبراهيم باشا ، ترجمة د/أحمد عثمان أبو بكر ، دار الجاحظ ، بغداد ، العراق ، ١٩٧٣م.

٢١٤. نعمت إسماعيل علام : فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف الإسكندرية ، ١٩٨٢م.

٢١٥. نعمان أفندي قساطلي : الروضة الغناء في دمشق الفيحاء ، بيروت ، ١٨٧٩م.

٢١٦. هسريتان : كردستان تركيا ، ترجمة سعد الدين ملا ، رابطة كاد للثقافة الكردية ، الطبعة الأولي ، دار الكاتب ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧م.

٢١٧. ويستنفلد :جدول السنين الهجرية بلياليها وشهورها بما يوافقها من السنين الميلادية بأيامها وشعورها ، ترجمة د/ "عبد المنعم ماجد" ، عبد المحسن رمضان ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٠م.

---

٢١٨. دائرة المعارف الإسلامية ، نقلها إلي العربية أحمد الشناوي ، حافظ جلال وآخرون ، راجعها محمد احمد جاد المولي ، القاهرة د.ت.

ثالثاً : الدوريات والرسائل :

٢١٩. تقي الدين الدباغ : "العراق في عصور ما قبل التاريخ" بحث منشور ضمن كتاب العراق في التاريخ ، د/جمعه صالح أحمد العلي ، دار

الحرية ، بغداد ،العراق ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٢٠. حسن محمد نور عبد النور : " سجاد الأكراد بإيران دراسة أثرية فنية " بحث منشور ضمن حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، الرسالة ١٦٥ ، الحولية الحادية والعشرون ، الكويت ، ١٤٢١-١٤٢٢هـ/٢٠٠٠-٢٠٠١م.

٢٢١. د/جعفر جاسم الدوردي ،د/ عيسي سليمان : "التسلط الأجنبي" بحث منشور ضمن كتاب العراق في التاريخ ، جمعه صالح أحمد العلي ، دار الحرية ، بغداد ، العراق ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٢٢. رجائي فايد : "المسألة الكردية في العراق وتركيا" منشور في كراسات استراتيجية ، العدد رقم ٧٥، للسنة التاسعة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، ١٩٩٩م.

٢٢٣. سامية مهدي عفيفي : الوزراء الفرس من الدولة الطاهرية حتى نهاية دولة السلاجقة، رسالة ماجستير غير منشورة ، عين شمس ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٢٤. سعد زغلول عبد الحميد : " الإسلام والترك في العصر الإسلامي الوسيط" ، منشور ضمن المختار من عالم الفكر ، الصادر ، عن مجلة عالم الفكر ، دراسات إسلامية ، رقم ١ ، وزارة الإعلام ، الكويت ، ١٩٨٤م.

٢٢٥. شيرين عبد النعيم حسنين : "اللغة الكردية والهوية الثقافية" منشور في مجلة السياسة الدولية ، عدد يناير ، ١٩٩١م.

٢٢٦. صالح عبد الرحمن عثمان الجميل : سلاجقة الشام في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري ، الحادي عشر الميلادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م ، موجود نسخة منها بآداب عين شمس .

٢٢٧. د/صبحي عبد المنعم محمد : " إمارة الأكراد الهذبانية في إربل" بحث منشور ضمن مجلة ندوة قسم التاريخ الإسلامي ، تصدرها كلية دار العلوم ، عدد١١، جامعة القاهرة ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٢٢٨. د/صلاح سالم زرقونه : " القومية الكردية المنشأ والعلاقة مع القوميات

المجاورة" ، مقال منشور في مجلة السياسية الدولية ، عدد يناير ، القاهرة ، ١٩٩١م.

٢٢٩. طه بن عثمان الفراء : " جغرافية موقعه اليرموك" ، ندوة اللقاء الجغرافي الثاني ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، شعبان ١٤٠٥هـ_إبريل ١٩٨٥م .

٢٣٠. عماد حسين محمد : "تطور الهوية القومية الكردية" ، مقال منشور ضمن مجلة السياسة الدولية ، عدد يناير ، ١٩٩١م.

٢٣١. محمد عبد العظيم : نظم الحكم وأهم مظاهر الحضارة في دولة الأتراك السلاجقة عصر السلاطين العظام ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، آداب الزقازيق .١٩٨٣

٢٣٢. مصطفي جواد : "جاوان القبلية الكردية المنسية ومشاهير الجاونيين" ، بحث منشور ضمن مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد الرابع ، جـ١ ، مطبعة المجمع العلمي ، بغداد العراق ، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

رابعاً : المصادر والمراجع الفارسية :

٢٣٣. اسكندر منشى : تاريخ عالم آراي عباسي ، تهران ، ١٣١٣هـ.

٢٣٤. د/جعفر شعار : تاريخ بناكتي روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب ، سلسلة انتشارات ابخمن آثار ملي ، تهران ، ١٣٤٨هـ.

٢٣٥. حسين نور صادقي : اصفهان ، حق جاب ومخصوص شركت مطبوعات است ، تهران ، ١٣١٦هـ.

٢٣٦. حميد رضا جلائي : كردستان علل تداوم بحران أن بس از انقلاب إسلامي ، تهران ، ١٣٧٢هـ.

٢٣٧. رحيم رئيس نيا : آذربيجان در سير تاريخ إيران ، بخش أول ، تهران ، د.ت.

٢٣٨. سيد محمد تقي مصطفوي : ياد نامه إيراني مينورسكي ، بحتبي ميسنوي ، ايرج أمثار، انتشارات وانكاه تهران ، تهران ، ١٣٤٨هـ.

٢٣٩. عباس إقبال : تاريخ عمومي وإيران ، جابجانه شركت مطبوعات ، تهران ، ١٣١٩هـ.

٢٤٠. غياث الدين بن همام الحسيني : تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد وبشر ، جلد دوم ، از مجلدات ، از انتشارات كتابخانه خيام ، ١٣٣٣هـ.

٢٤١. شيخ فرخ وخاتون استي : منظومه كردي ، ترجمة وضبط قادر فتاحي ، قاضي ، انتشارات مؤسسة تاريخ وفرهنك ، إيران ، ١٣٥١هـ.

٢٤٢. القزويني (حمد الله أحمد بن نصر المستوفي) ت٧٣٠هـ: نزهه القلوب ، المقالة الثالثة، دار مطبعة بريل ، ليدن ، ١٢٣١هـ/١٩١٣م.

٢٤٣. تاريخ كزبده ، جلد أول ، در دار السلطنة ، لندن ، ١٣٢٨هـ.

٢٤٤. كريس كوجرا : جنبش ملي كرد ، ترجمة إبراهيم يونس ، مؤسسة انتشارات نكاه ، تهران، ١٣٧٣هـ.

٢٤٥. لاهوتي كرمانشاهي : إيران نامه ، استنابول ، ١٣٣٨هـ.

٢٤٦. محمد جواد مشكور : نظري به تاريخ آذربيجان وآثار باستاني وجمعيت ثناي آن ، سلسلة انتشارات ابخمن آثار ملي "٧٧" ، تهران ، ١٣٤٩.

٢٤٧. دينكرد : مهرماه خورشيدي ، جانخانه باكترجي ، تهران ١٣٢٥هـ.

٢٤٨. مقبول بيك بدخشاني : تاريخ إيران أز ظهر إسلام تا عصر حاصر ، جلد دوم ، الناشر حميد خان ، مجلس ترقي آداب ، د.ت.